مقدمة

ولدت فكرة مسابقة جذور و مسابقة إبداعات بدونية بعد مشاركتي في الإعتصام السلمي للكويتيين البدون في منطقة تيماء في الأول من مايو ٢٠١٢ , و قد فُجعت بمدى الظلم الواقع على البدون و مدى وحشية قمع إعتصاماتهم السلمية التي لم تكن إلا تعبيراً بسيطاً عن معاناتهم الكبيرة و رغبة منهم بالقول: «نحن هنا , نحن موجودون و لازلنا نأمل بحق المواطنة والإنتماء لهذا الوطن , ذلك الحق الذي طال إنتظاره» ... وجدت نفسي بعد الإعتصام أفكر, كيف أستطيع أن أوصل أصواتهم وأفكارهم؟ أو على الأقل أن أنقل جزءاً بسيطاً من آلامهم و معاناتهم؟ فبدرت لي فكرة مسابقة أدبية يستطيع من خلالها الصغار (في مسابقة إبداعات بدونية) و الكبار (في مسابقة جذور) أن يكتبوا ما يحلو لهم من الخواطر والشعر و القصص التي تعبر عن مكنونات قلوبهم الموجوعة, وها هي النتيجة , بين أضلع هذا الكتاب الصغير أصدق المشاعر و أروع الصور و أبلغ التعابير و أكثرها تحريكاً للوجدان.
الصور الفوتوغرافية في هذا الكتاب جميعها مأخوذة من الإعتصامات السلمية للبدون في الكويت و التي أقيمت بصورة متكررة و على مر شهور عديدة , وهي للإعلامي و المصور المحترف محمد السالم (أبو سامي).

فاطمة المطر

مشاركات مسابقة جذور

مسابقة جذور الأدبية لسن ١٨ و ما فوق



2011/12/16

إسراء جاسم العنزي - ١٩٨٩

الفائزة بالمركز الأول - مسابقة جذور

المُهاجرة /المُتوفية وَطناً

أنا شخص يُكلِم وَطنه بحرقة وأنين
أنا يائسة ، مُحبطة وساخطة مِن ما حَولي
وإذا رأيتم وَطَني قبلوه .. ألفاً وألفاً وألف ..
قولوا له أنَ آخر رَغيفٍ أكلتهُ منه لايزالُ عالقاً في لُعابي..
وكُلما إشتقته .. إبتلعتُ ريقي ,, فـأغصُ شَوقاً.. وأني
أتحنىَ بِذكراه كلَ عيدْ.. وأحلقُ بحُلميْ نحوه..
كَكلْ النوارسْ المُغتَربة , .. فجأة وعَلىَ غَفلةٍ مِنْ
روحيْ أُقبِل يَديْ .. لأنها لامستْ تُرابه يَوماً..
لَمْ أُجربْ الكتابة في حالة بُكاء أبداً . اليَومْ لسببٍ حار
جداً أجدُنيْ أتعَوذ بـ الدموعْ وأقصُ نبأ ذِكرى الوَطَنْ والمنفى..
أُحاولْ أنْ أبلَعَ صَوتي النَحيلْ حَتىَ أكتُبُ إليكْ
حَتىَ لا يصلَهمْ خبريْ بأني أحب ,, ..سيفهمون أكيد..

أيمكن أنْ أُحدِثكْ عَلى إنفرادْ ؟
الوَطنْ الذي لا يأتي ويسألني السلام لي .. وَطنٌ مُهمل ،
الوَطَن الذي لا يَضمُني عَلناً و يحتسبني إبنةً غير شَرعية ،
و يتبرأ مِني ، ولايَعتَرِف بي.. لا أشتهيه
لِمَ عَودتني أرتجفُ كُلما سألوُني : مِنْ أينَ أنتِ ؟
ياربي لِمَ إحساس الفَرحْ فوقَ رأسي ، وكُلما تحسستهُ
أجدهُ إحساس مسجونْ في عُلبة قطرها لا سنتِمترْ
أتَعلم أن الحُزنْ يأتي توائِم في الغُربة؟ إنهُ يتكاثر دائماً.. ،
لا يأتي فِرادى ..يأتي رافعاً رأسه ، شامخاً..
يا حبيبي
أعلِمتَ يوماً أنَ الغُربة حريقٌ جَهنم ؟
لـِمَ لَمْ تـَتِـمَ نِعمتكَ عَليَ وعَلىَ أميْ وأبيْ
يا قيظ العُمر.. وسيلانْ السعادة في نشوة بُعدْ
كيفَ أبلعُ ريق الشوُق كـَسُمْ فيْ حَلقي .. لِمَ هواءْ رئتي مليئ بِك
ولِمَ أنا مُمتلئة أصلاً بِك .. رُغمَ أني لَمْ أهزَ جِذعَ نخلُك ..

ولا يتهيأ لي أني منكَ سيتساقط لي رُطباً

،

يا أيُها البَعيدْ كالسماء. .
يا أُيها الشِريرْ كـذِئبْ عندما يَحمي أبناءه ،
ما عَدا أنكَ لا تشبه نَخوة الذِئب في حمايته ,
يااااااااه .. يا مُر كدواء أمي اليَومي ..
ياعَقيمَ الحُلو، وكَثيرُ الآهاتْ
يا قاسي.. كَكلبٍ مَسعور في سُجوُن غوانتانامو .. ،

يا لا يتحَرَكْ قَلبُك ... كَجبلٍ عاصٍ عَلى الذُبوُلْ
يا لا وَطَنْ .. إلا أنتْ ..
وستبقى وطني الكويت سَلِمتَ للمجدِ مُعلقة في
قلبي كَشريان يَدوي للحياة حياة ، و وَريد المواصلة ،
وسيَبقى الخامس والعُشرون مِن آذار يَومٌ تَكتَظُ فيه
الروُح فَرحاً وتَبتَسم فيه العُروُق تَحريراً

،

وَطَنيْ يا كآبة المساكين ،
وأغنية ثقيلة عَلى الأُذُن ،
وأضلُع شائخة عَلى الحَركة ،
وصَدرُ ملئه حنينٌ .. حنين .. حنين

“

يا الله لَوْ تَعلم فَقط ما يعني ليَ الحَنين
إنها أكثر رسائلي التي كتبتُها لَكَ بهدوء خائِف ،
و روح مُعطلة ، وأشجان مُتخمة بـالوِحدة المكسورة أفناؤها
إنها حفنة المشاعر التي كتبتها السماء والأرض .. وأنتَ؟
أنتَ الغيمة اليابسة ..العقيم مِن كُلِ شي .. الغيمة الَتي
ما ولدت ولا مَطر .. أنتَ المقضوبة جُناحيه بتَعمدٍ مِنكْ ،
أنتَ
قَليلُ الدفئ كَثيرُ البَردْ ،
إحترقَ لِسانيْ وأنا أُناديكَ
وطالَ صَوتيْ ,, حَتى أستيقظت يَوماً . . وأنا أعتقد أنَ
ليْ رَقبة زرافة ، وهيئة إنسان ،
أنا بسببكْ أصبحتُ كَجدار .. أرأيتَ يوماً أُنثى جِدار؟..
أتعلَمْ حينَ طَمستَ فستانيْ الوَرديْ .. ومَشيت
فَوق سنينَ عُمريْ بِفُستانٍ مِنْ جُرحْ وبَعضُ التَشَرُدْ ..
كُنتُ لاجئِة برُوح .. وثلاث قُلوُب .. هيَ قُلوُب

إخوتيْ المُراهقين .. المُرهقة أصابعهُم عَنْ لَمسِ عَصَبَ حياة نَدية
أنا اليَومْ حُزني لايساويه شيء..
ومَنْ يُساويني أنا مَنْ ..؟

ألَمْ تَقُل جَدتي العَتَب عَلى قَدر المَحبة؟ أترى حُبيْ..
في كُل هذا العِتابْ ..كَمْ هوَ كَبير؟
وها أنا أرُيدُ مِنْ طُيورْ الجَنة ، ومِنْ صلواتْ المؤمنين،
وبِحق قُلوبْ الأجنة البيضاءْ و أدعوا الله وأرجوه ..
أنْ يَحفظك.. ويُغمدني يَوماً بِكْ
وأنْ يُشرِبُنيْ إياكَ كأساً ملؤه أنتْ ..
أُريدُكَ أنْ تَعرفْ إثنيْ أشرُعها لَكَ نوافِذ : أنكَ خذلتَني
مِثلما يَخذِلُ القَمرُ ليلة عِندما يُخبيء نَفسهُ تَحتَ غيماتْ التَمَرُدْ
وأُحبُك

علي التميمي - ١٩٨٤
الفائز بالمركز الثاني - مسابقة جذور

النفق

اقترب منها بعصبية وهو يلوح بيديه طالبا منها الوقوف وافساح المجال للراكب الابيض الذي استقل الحافله للتو , : «يجب ان تقفي الآن فالقوانين تنص على ان يقف الركاب الملونون و السود في الحافلة في حين يجلس البيض !»
لم تقم روزا باركس .. بل قالت بتحدي أشهر كلمة في تاريخ الولايات المتحدة .. : لا !
١ ديسمبر ١٩٥٥ ديترويت متشغن

إنها المصادفة إذاً أو ربما القدر .. في متشغن - ديترويت ذاتها بعد أكثر من خمسين عاما , أجلس أنا الآن في حافلة (الغريهوند) النوع نفسه الذي قيلت به أشهر كلمة «لا» في تاريخ الولايات المتحدة «اللا» التي قادت لتحرير الناس من سياسات الفصل العنصري .
لكن هناك فرق بسيط رغم عدم اختلاف الغايات فأنا من قطعت المسافات من أجل الوصول إلى هنا فقط من أجل أن أحرر نفسي أيضاً .. كل ماعلي قوله حينما يحين الوقت هو : نعم !
لتكون أشهر» نعم» في تاريخي أنا .

هل تودون معرفة ما هو أسرع من باص يعبر نفق بين الولايات المتحدة وكندا ؟
حسناً .. إنها دقات قلبي !
كانت تتسارع, فأنا أعبر الآن البحيرات العظمى من أسفلها عابراً الخط الفاصل ما بين الجنة و الجحيم .. مودعاً كل شي في وطني وحياتي هناك , لعلي أرى نوراً في النهاية , قبل نهاية نفق حياتي .
ما إن اتشحت الدنيا بالسواد تحت النفق حتى شعرت بتلك القشعريرة .. ولكنها كانت قشعريرة خانقه .. تذكرت أجواء الإختناق في شتاء ٩١ حينما غطى السماء ذلك الدخان العظيم .. لاشيء يبقى على حاله سوى تلك الذكريات عن الكمامات ورائحة النفط المحترق والملابس المنقطه بحبات المطر الزيتية , أتذكر معاناتنا من الغزو , حينها لم يفرقوا بيننا كما فرقوا الآن .. أَتَذكر كل شيء بحسرة حتى دماء أخي التي سالت ذلك اليوم على إسفلت أرضنا راحت هباءاً .. وكأن أرض وطني تلفظ أجساد الشهداء ولا تقبلها .. للأسف لم يكن لدينا روزا باركس لتقول : لا !
حسنا جداً .. إنه أكبر سبب لأقول نعم حينما يأتي السؤال المهم .. لا أعتقد اني سأضعف أو أبالي سأقول نعم بكل حماس وثقه .
هل تعرفون أصعب قرار يأخذه الإنسان في حياته ؟
لا أعتقد أنكم تعرفون الإجابه , إنه قرار الرحيل .. أقصد الرحيل للأبد.. تركك الأشياء التي تحب والأشياء التي تكره في نفس الوقت .. أن تحرق كل الجسور بينك وبين وطنك , حينما تتخذ هذا القرار ستنقسم حياتك الى نصفين .. نصف قبل القرار ونصف آخر مختلف بعده.

أصوات عجلات الباص وهي تدور داخل نفق ديترويت-كندا تصدر ذلك الضجيج الذي يذكرني بأصوات الخطوات المتسارعه الهاربه , وأنا أشاهد من نافذة الباص جدران نفق الخلاص أقرأ الكلمات الإنجليزيه والفرنسيه وهي ترحب بالهاربين من بلدانهم الأصليه .. الهاربين من القوات التي تفض الإعتصامات السلمية بوحشية .. سألت ماذا يربطني بتلك الدولة الباردة وما الذي جذبني إليها؟

أعتقد أن الإنسان يحن إلى الإنسانيه فقط , أن يعامل كبشر ... بإحترام ... لن أنسى ذلك اليوم الذي طردت فيه من المدرسة لعدم تسديد المصاريف المجحفه .. هنا لا يطردون الاطفال من المدارس .. ولا يعمل الأطفال تحت لهيب يوليو في بيع الخضار, ولا تلاحقهم الشرطة كمجرمين .. للأسف هذا ماكان يحدث في ما كنت أعتبره وطني !

جميلة هي «أوتاوا» تماماً كإسم فتاة جميلة .. لا أعلم لماذا احسست أنها تشبه الأحمدي تلك المدينة التي عشت فيها طوال حياتي ... لا أعرف كيف فتحت نافذة الحافله وأنا أتنفس نسيم الأحمدي في فبراير ولكنه كان نسيما للحرية التي لم أحسها في بلادي !
كل ماعليَ دفعه للبقاء هنا هو كلمة نعم .. عندما يأتي الوقت لقولها .

وأنا أنزل من الباص سألتني الشرطية الشقراء بالانجليزيه عن مكان إقامتي وجنسيتي ... يالله من سؤال صعب لم أعتاد عليه .. أنا ماهي جنسيتي؟ لو كان التراب يشهد لشهدت أرضي بأحقيتي بهويتها .. ولو كانت السماء الزرقاء في الكويت تشهد لظللت علي بغمامة من السلام وصافحتني .. لكن شعوري بالضياع في وطني رسم على وجهي حزناً سرمدياً.. كما أن قساوة الحياة أرهقتني مذله .
يالها من شرطية جميله !
رغم ارتباكي ومخالفتي لكل القوانين الدولية وعبوري للحدود بشكل غير شرعي , لم توبخني هذه الشرطية الجميلة بل أخذتني نحو المكان الذي سوف يسألوني فيه بعض الأسئله .. و سؤال النعم الذي سينقذني بالتأكيد .
يا إلهي كم هما مختلفان ..شرطية جميله في كندا .. وشرطي قبيح قليل التعليم والتهذيب في وطني يسألني بوقاحه عن رخصة قيادة لا أمتلكها .. ويصر بكل وقاحه و بكل عنصرية على أن أمثالي لا يجب عليهم أن يقودوا السيارات مثل باقي البشر!
قالت الشرطية وهي تبتسم : يجب أن نسألك بعض الأسئله فقط .. ولكننا يجب أن ان ننتظر وصول المترجمة رغم أني اعتقد ان لغتك الانجليزيه ممتازه ولكن ذلك فقط من أجل مساعدتك.
عرفت ماتقصده تلك الشرطيه فهي تريد مني أن أجاوب الأسئله كما ينبغي , وحينما يأتي ذلك السؤال يجب أن اقول نعم .. ونعم فقط .

أخبرتني المترجمة وهي تود مساعدتي انها ستوميء برأسها لكي أجاوب أجوبة صحيحة , كما أنها أخبرتني بأنها حزينه لأنها عرفت وشاهدت وقرأت كيف هم أمثالي وكيف عوملوا كغرباء في أوطانهم .. كيف عشنا وصبرنا رغم كل ذلك, وأخذت تخبرني كيف هي كندا وكيف هم يعاملون الناس بكل انسانية .
مرت الاسئلة سهلة وهي ساعدتني كثيراً ..

لكن مع كل سؤال وكلما شعرت بقرب بقائي من هنا وإبتعادي عن وطني .. أحسست بشعور غريب وكأن بكل إجابه تبقيني هنا وتبعدني عن وطني .. كانت روحي تنازع جسدي .. روحي تخرج من جسدي ... وكأنها أغصان من الأشجار قد زرعت بدمي وهناك من يجذبها بخطافات الصيد .. كان شعوراً بالألم لم أشعر به من قبل !

أنا لن أرى الكويت لن أرى بلادي مرة أخرى .. لن أرى البحر من هناك ولن أرى الغروب .. لن أحس بلهيب صيفها وقساوة الشتاء فيها .. لن ألبس الدشداشه ولن اتكلم بلهجتي سأترك كل شيء تربيت من أجله .. ولن أدافع عنها كما دافع أسلافي عنها .. ثم جاء السؤال ..

قالته المترجمه وهي تومىء برأسها بنعم! فهي تعلم بذلك, إذا لم تكن الإجابة كذلك لن أحلم بالعيش هنا مرة أخرى في حياتي .. وهذه فرصة عمري, أن أترك العيش في البيت المتهالك والمجتمع الناكر للجميل .. أرادتني أن أقول نعم لأنها تعرف أن إجابة غير ذلك تعني رجوعي للسراب القديم في بلادي .
قالت : هل بلادك تمارس التعذيب ؟
كان ذلك هو السؤال الذي إستعدينا له طويلاً .. فقط كلمة نعم تنجيني من مقصلة وطني .. وطني وطن النهار الذي رغم كل شيء لن أُسيء إليه .. لازال في قلبي أمل فيه .. لن أقول أي شيء يضر بسمعة بلادي .. سأعود !
نعم سأعود .. لن أعود وأغير كل شيء كالمسيح أو المهدي .. سأناضل مثل روزا باركس!
قلت الإجابه التي طالما انتظرت لأقول نعم فيها .. والكل كان مذهولاً لأني رفضت نعيم الغرب على جحيم موطني العزيز .
قلت : لا !
لاشك إنها أشهر «لا» في حياتي ...

نايف علي الموسى - ١٩٧٣

الفائز بالمركز الثالث - مسابقة جذور

على ضفاف الرصيف

مع كل صباح نصحو على صوت بوق السيارة (هرن)، «بسرعة يا ولدي صاحب العمل ينتظرك, بسرعة بسرعة قبل ان يرفضك من العمل» كلمات توجع قلبي وقلب أمي عندما أسمعها, أعلم أن الأمهات تصحي أبناءها على كلمات: «ياحبيبي اصحيى ,ملابسك جاهزه , استحم وتجد الفطور جاهز».

كالمعتاد إلى شبرة الخضار أنا وصاحب العمل , رجل قارب على الثمانين من العمر يشتري الخضار بالجملة وأبيعها بالمفرد على رصيف بجانب سور المدرسة , لعلي أستظل ساعة على سورها، بعد عناء العمل وشمس حارقة. استظليت على السور وإذا بي أسمع صوت ضحكات عالية وصراخ بطعم السعادة ، نظرت من ثقب السور رأيت جنة أولاد بسني تلعب وتمرح يركضون ويضحكون وكانت لحظة تسجيل هدف في لعبة كرة القدم ، ياالله منظر جميل منظر مرح وسعادة هي حصة الألعاب التي حدثوني عنها أبناء خالتي ، خارت قواي على ذاك السور وتساقطت أدمعي على خدي الناشف, إني أري عالم آخر أطفال كالأقمار , بشرة صافية , ملابس نظيفة ، أولاد تتعلم , تكتب, ترسم .. نعم أنا أرسم على التراب دائما بمسمار أكله الصدى . استجمعت قواي ووقفت , نظرت إلى نفسي إلى ملابسي المتسخة, إلى خدي الناشف المحترق ، لم أستطع أن أبلع ريقي من القهر، ماذا عملت في دنياي حتى أصبحت بهذه الحالة.

فجأه وإذا بي أجر من شعري «مسكت بك أيها الحيوان القذر» !! ماذا تريد ياسيدي؟ «كم مره أخبرك بعدم بيع الخضار» ، ماذا أعمل ياسيدي انا يتيم الأب وأنتظر منك ان تمسح على رأسي لا ان تسحبني كالحيوان! «عجيب ولسانك طويل أيضا» .. أشار بإتلاف البضاعة ، سقطتُ تحت أرجله, أرجوك أترك البضاعة ، ركلني كما يركل الأولاد خلف السور كرة القدم . لم تحركه دموع اليتيم ولا قساوة السنين.

أتى صاحب الخضار: ماذا حدث ياولد؟ من عمل هذا؟ ، البلدية ياسيدي ، وهل هي بضاعة كحول حتى تتلف.

مأساة تكرر كل يوم مع كثير من أطفال البدون

2012/1/13



عيسى الحسيني - ١٩٨٧

حمد وينه؟

يجي شرطي يطق الباب
حمد وينه !! حمد وينه!!
يا يمه جونا هجّامه
هدّامه
تصيح الام سلميه سلميه!!
يدز الباب الشرطي ،، حمد وينه ! حمد وينه!!
يجي أبونا
وحمد عيّوا يجيبونه
يطقونه ! يدوسونه!
وتنادي الأم « سلميه ! سلميه!! «
هراوتهم تبيح الدم„
دم رجال و بنيّه!!
حمد وينه ! حمد وينه!!
تقوم الأم « سلميه ! سلميه!! «
حمد يرضع وسط حضني„
حمد سنتين ما كمّل
وعليه قيود أمنيه
سلميه !! سلميه!!

زينب عجم العنزي - ١٩٦٩

وطن النهار

وطن النهار . . !
هل رَأَيْتَ الإنْهِيـارْ . . . والبؤسُ في عينِ الصِغـار ؟
وعبوسُ يَسْتوطِن تقاسيمَ الكِبـار ؟
ومدامِعٌ ؛ تنحني في عينهُم . . تُشارِفُ على الإنحِدار ؟
وَ رذاذُ فقرٍ يُنثــرُ فوقَ أبوابِ البيُوتِ ، وفي الجدار ؟

بدونِ مالٍ / بدون بذخٍ / بدون ترفٍ وبهرجة !
بدون فرحٍ . . بدون حتى : أيَّ حُلمٍ حيٍّ . . أو هالةُ أمـل !

كُلّما أشعلوا قنديل حُلمٍ ، أطفئتهُ كلِمة « بدون «
كُلما زرَعوا محض الأمل .. خيَّبتهُ كلمة « بدون «
كُلّما قالوا غداً أجمل ، أفسدت غدهُم كلمة « بدون «

وطنّي تمهّل !
لا تقُل عنهُم بدون ،
صِغارُنا وكِبارُنـا ليسو بدون / بــل مُنْتـمون !



2011/12/12

منصور مدلول الشمري - ١٩٧٧

فروق الجناسي

لازلت صابر لكن الوضع قاسي
وأدري بصبري لو تصبرت له حدّ

قدام عيني صار قرب انتكاسي
وأبغى اتقوّى لكن الحيل منهدّ

تشوفني كني كما طويق راسي
بس داخلي هب الأعاصير يشتدّ

ثابت رغم كل المحن والمآسي
وقدّام سيل الهم واقف مثل سدّ

وعن جرح قلبي دالهٍ ومتناسي
وكل ما انتهى جرح الزمن قلتله زدّ

والتضحية في منهجي شيء اساسي
ولاني لجزا المعروف كنت أنتظر ردّ

بس المصايب ليّنت قوّ باسي
واحساس نقص بداخلي صار يحتدّ

العمر يمضي واشتعل شيب راسي
وحلمي بدين اللي ظلمي تبددّ

ولكل فعلٍ ردّ فعل انعكاسي
وأخاف صوبي كل الأفعال ترتدّ

خلاص صار الوضع عندي متواسي
أصلاً أنا ميت من المهد للّحدّ

من عاش بالدنيا ذليلٍ وخاسي
ميت ولو من ضمن الأحياء ينعدّ

تدري وش أصعب شيء ؟! بعد المراسي
عن وسط بحر من المعاناة ممتدّ

وتدري وش أكثر شئ يقتل حماسي ؟!
دمعة فقير عن البكا ما لقى بدّ

وتدري وش أتعس شئ ؟! لا صرت ناسي
إنك ذليل بمجتمع ممتلي حقدّ

ذلّة تنادي : هيت لك بلباسي
واهرب ولكن من دبر ملبسي قِدّ

وفصلت من ثوب المهونة مقاسي
ولافادني قولة أنا معرب الجدّ

ياعلّ ما عادت جميع الأماسي
اللي قضيته أبني أحلام وأعدّ

والله يقلعها فروق الجناسي
اللي بسببها ميزوا سيد وعبدّ

والله يسامح معتلين الكراسي
اللي لظلم أبناء شعبي لهم يدّ

كاني ضحية اقبلوا لي التماسي
وإن كنت جاني طبقوا فيني الحدّ

بس ارحموني قبل وقت انتكاسي
واخفوا حزن في داخلي هدّني هدّ



2012/5/1

ابتهال بن مري - ١٩٩٢

هيهات نحلم ، نعم نبكي

توطئة:

لم يكن لي سوى حلم صغير مكسور الجناحين حفظته وآويته ، وبنيت له عشاً بداخلي علهُ بعدها يطيب ويطير حيث السحاب مكانه ، لم يكن لي سوى حلم ضعيف ، ضعفته الأيام وكسرته حقيقة الواقع ، لم يكن لي سوى حلم كالسراب أركض وراءه عطشى علّيَ أرتوي منه وأنسى مرّ الأيام والسنين ، لم يكن لي سوى حلم صغير أبكيه منذ كنت طفلة .. نعم أبكيه .. لطالما بللته دموعي العذبة وجففته قسوة الظلم واللامبالاة والنسيان ، لم يكن لي سوى حلم صغير كان له أن يحيا ويكبر ويروه الجميع ، لكنه الآن بعد سنوات من الاحتضار على سرير النسيان والخداع النكران، مات حلمي .. نعم مات وطوته قسوة إنسان !

أجربت يوماً أن تعيش خائفاً من الغد ، خائفاً من ما قد تخبأه الأيام لك ، خائفاً من الصبح أن تستيقظ وتفقد مكاناً يأويك ، خائفاً من الليل فلن تجد راحة في النوم فألف أمر يلهيك ، أجربت يوماً أن تفقد مكانك الدافئ ، تفقد الاطمئنان والأمان الذي لطالما شعرت به وتجد نفسك بمكان قديم لا يصلح للسكن الآدمي ، منزل مليء بالحشرات ، مكان لا يجب أن يعيش به أي إنسان ، أجربت أن تعيش بعيداً عن أبيك لشهور، تفتقد حضنه ولذة النظر إلى وجهه في الصباح والمساء ، تفتقد مداعبته لك ، أجربت أن تبكي من الجوع وتُضرب لأنك تجوع وتفهم أن قسوة الأم هي من قسوة الجوع ، أجربت أن تحرقك حرارة الصيف في البيت على الطريق بكل مكان تكون فيه ، أجربت أن تكويك برودة الشتاء وتغرقك الأمطار على الرغم من وجود سقف يحميك ، أجربت أن تنام خائفاً هل سيسقط السقف عليك وكل يوم تجزم بأنه قد حان موعد سقوطه ، أجربت يوماً هذا ؟ أنا جربت كل هذا لأني كويتية بدون.

الدار لم تعد دارنا :

بدأت حكاية معاناتي وأقول فقط معاناتي لأني لم أشعر بمعاناة الآخرين حولي ، لكوني كنت طفلة لم تتجاوز التاسعة من عمرها ، فكان ما حدث أعظم همي ، بدأت حكاية معاناتي هنا على الرغم من أني عانيت قبلها لكنني وعلى الرغم من بساطة الحياة التي عشتها كنت سعيدة جداً ولم أذق طعم الحرمان ، بدأت حكاية معاناتي عند تلك الجملة « اخرجوا من المنزل « كما كنت أسمعها ..

« اخرجوا وإلا ستندمون « مثلما فهمتها ..

« اخرجوا وإلا ستقتلون « مثلما شعرت بها ..

لكن هذه الكلمة لم تكن سوى ورقة وضعت لنا خلف الباب، تخبرنا بترك المنزل بمدة لا تتجاوز الشهر .

لكن لماذا سنخرج منه ؟ هذا كان تساؤلي الوحيد طوال ذلك الشهر التعيس ، أسألكم أجيبوني لماذا سنترك منزلنا ؟ كنت كالمحقق الصغير أمسك يد الجميع وأبدأ وقائع استجوابي ، ربما بالإلحاح سأستخرج منهم الأجوبة ، هناك احتمال كبير أنني كنت متأثرة بالمحقق كونان تلك الشخصية الكارتونية التي لطالما تابعتها مراراً وتكراراً ، و لربما كانت لدي نزعة التحقيق منذ الصغر فللآن مازلت أردد هذه الكلمة « لماذا « بكل حين ، لا أدري هل هي الصدمة ما جعلتني متعلقة بهذه الكلمة أم الواقع الذي يجبرني على قولها دائماً ؟ أبي لماذا سنخرج من منزلنا ؟ من يكونون أولئك ؟ لا أريد الخروج منه ، هنا ولدت ، هنا ترعرعت ، هنا

أصدقائي ومدرستي ..

أمي لماذا سنترك المنزل ؟ من يكون هذا الشخص ؟ لست أفهمك أمي ! كيف المنزل ما عاد منزلنا ؟!

جدتي لماذا تبكين ؟ وأنتم جميعاً لماذا صامتون ؟ أخبروني لماذا عبستم لورقة وضعت خلف الباب ؟

بالله عليكم ! أستتركونهم يخرجوننا من منزلنا ؟ بهذه السهولة فقط هكذا ؟ أجيبوني!

لم يجبني أحد ، لم أجد منهم سوى الصمت والصمت فقط ، حتى سمعتهم بالصدفة يقولون أن الحكومة أخذت منهم المنزل والدار لم تعد دارهم ، ما الذي يقولونه ؟ كلماتهم ملأت عقلي وفكري بالتساؤلات ، لم أقتنع بتلك الكلمة التي يرددونها « بيتنا انسحب « ، لكني أخيراً رضيت بالصمت والتزمت الصمت كما التزمه سكان بيتنا القديم الجدة والأعمام والعمات وأسرتي ، التزمنا الصمت الكئيب الطويل . إنه ليؤلمني الآن وأنا أسترجع الأحداث و أكتب قصتي هذه أنني وقتها لم يكن لدي سوى تساؤل وحيد يشغل تفكيري « لماذا سنذهب ؟ « ، وهم كانوا يتساءلون « أين سنذهب ؟ « ، لم تمر علي قبلها كلمات مثل دفع إيجار تأجير ومسكن ، كانوا يفكرون بهذه المصيبة الجمة التي وقعت على رؤوسهم ، فهم البسطاء بعيشهم وقوت يومهم من أين سيدفعون للإيجار! ، ربما أبي - بكونه رب أسرتنا - كان أكثر من يعاني من التفكير بمستقبلنا، فنحن أطفاله كنا جميعنا على مقاعد الدراسة ، كان سابقاً آمناً مطمئناً مرتاح البال ، وفر لنا كل ما نحتاجه من ملبس ومأكل وأمان ووهب لنا من تعبه أكبر هدية وهي التعليم الذي حرم منه أكثر أقراني . تنقلنا من منزل إلى آخر الركيك وشبه المتهدم و المليء بالحشرات وجميعهم لا يصلحوا للسكن الآدمي ، عانيت من الابتعاد عن أبي لشهور والسكن بعيدة عنه فلم يستطع حينها الدفع لإيجار منزل ، فقدت أبي في الصباح والمساء ، فقدت النوم بحضنه وكنت قبلها لا أنام في حضن غير حضنه ، فقدت ملاقاته كل يوم وأنا من كنت أتبعه كظله ، كم هو صعب الابتعاد عن أبيك أو أمك ، شعرت بهذا الشعور مرة ، لكن كان لا بد من الابتعاد وأن يخوض أبي حرب الحياة من أجلنا . وحتى حين وجدنا المسكن الذي يلم شمل عائلتنا ، لا زالت المعاناة متناثرة على أيامنا ، فالحياة صعبت أكثر ، واستعسرت الأمور ، ووصلت لحد البكاء من الجوع ، لا أدري لماذا هذه اللحظة لا زالت عالقة بذهني ، وكأنني كنت أتخيل أمي تضع لنا جدر به ماء وحجر لتوهمنا أنها تطهو الطعام ، لكنها مجرد تخيلات لا تزيد إلا من مرارة الواقع ولو أن بها شيئاً من الحقيقة . كنت أبكي من الجوع ولكم أن تتخيلوا أطفالاً صغار يبكون من الجوع ، وأب بالخارج يبحث عن القوت ، أي أم ستتحمل منظر فلذات أكبادها يبكون من الجوع وهي عاجزة أمامهم ؟ ، لو أني بمكانك يا أماه سأفعل مثلما فعلتي سأقسو مثلما قسوتي وسأضرب أطفالي مثلما ضربتني فقط لأنسيهم الجوع مثلما أنسيتني . هذا هو ضيق ذات اليد وما يفعل ، يجعل قسوة الواقع تتأصل بجسدنا وتنتشر بداخلنا وتنعكس على أيامنا ، إلا أنه كانت هنالك دوماً لحظات أمل ونور وتفاؤل ، بأن هناك يد لن تنسانا ، ستأتي وتنقذنا من المر والألم ومن ذل المعاناة ، كانت هنالك لحظات مثل تلك التي اعتدنا أنا وأختي أن نمثلها حين يخلوا البيت من الطعام فلا نجد غير اللبن الذي تصنعه أمي وشيئاً من الخبز ، كنا نمثل فيها دور العجوز وابنتها الفقيرة يأخذان وعائهن الصغير و يذهبان حيث يقف الملك العادل ويوزع الطعام على الناس، كنا نذهب له متى ما فرغ وعائنا مراراً وتكراراً فكان في ذلك الطعام لذة ما زلت أستشعرها للآن ، لم يكن الطعام هو السبب في تلك الراحة والسعادة التي أحسسنا فيها ، بل هي صورة الملك العادل الذي نسجته مخيلاتنا الصغيرة وتمنيناها منذ الصغر ، ذلك الرجل التي متى ما استعسرت أمورنا وقل قوت يومنا لجأنا إليه ، أعترف أننا لجأنا إليه مرات عديدة ، فالحياة كانت تضيق يوماً بعد يوم ، وأصبحت أشعر بالحرمان الذي لم أذق طعمه من قبل ، لكنني الآن بعد مرور سنوات على ذلك ، فهمت أن هذا الحرمان كان مقابل شيئاً

أكبر منحه لي والدي ألا وهو التعليم الذي حرم منه الكثير من أبناء الكويتيون البدون ، كانت قل الطعام والزاد يقابلها تعليماً لم يحرماني منه أبداً ، عانوا من أجل توفيره لنا وأخوتي ، الآن فقط أفهم لماذا كنت أشعر بالجوع والبرد والحر ولماذا شعرت بالحرمان الشديد والخوف من المجهول ، لأن هذا التعليم كان بنظر والديَ هو الأهم و الملاذ والنجاة لي ولأخوتي ، هو ما زرع بداخلي حلماً ورغبة في تغيير واقع مؤلم ، ولو أني حرمت منه وأنا طفلة لشعرت الآن بحرمان أكثر وأشد إيلاماً .

درست واجتهدت وتفوقت ونجحت وتخرجت من الثانوية العامة وكانت لي أحلاماً كثيرة وصلت للسحاب ، لكنها جميعها ماتت ، فبات حلمي كسراب دشنوا ضده جيوشهم ، أرادوا له الموت ، دسوا فيه اليأس ، تركوه في العراء ، ونعته الآن الأمم ، من يخبرني الآن أين حلمي ؟ لما تركوه يموت ، لما لم ينقذوه ، أشيئاً من دماء كانت لها أن تحييه يستكثرون ؟ كان حلمي جميل ، حفظته وغلفته بطموحاتي ، تركته يكبر فوق السحاب ، لم يعلم عنه أحد سواي ، أخبرت الجميع أن لا حلم لدي ، كنت خائفة أن يسخروا مني ، كنت خائفة أن يظنوا أني أعيش بالوهم ، كنت خائفة أن يسرقوه ويحطموه بكلماتهم ، تركته يكبر ويكبر و يكبر ، ووعدته أني سأعود له يوماً ، وعدته أن أعود له حلمي وسأجلب معي نجوماً تزينه ، أجعل الجميع يعلمون من هو ومن يكون ، وحين حانت اللحظة ، أن أري العالم حلمي ، خذلني وطني وجعلني أخذل حلمي ، خذلني العالم ، خذلني البشر ، خذلني الجميع ، وتركوا حلمي يموت.

أتعلمون ما هو حلمي ؟ ذاك الذي قد ضاع وغرق ودفن ومات ، أتعلمون ما هي قصته ؟ متى مات ؟ من هو ومن يكون ؟

عامان مضت ما زلت أرثيه ، عامان منذ ودعته ، عامان مرت منذ أن كان ينتظرني، عامان منذ أن فرقنا الظلم للأبد .. حلمي وطن لم أجده حين احتجته ، حلمي سلام لم يجدني حين أردته ،حلمي هو أن يسمعوني، حلمي هو أن لا يتركوني بزاوية مظلمة وينسوني ، حلمي وطن يضمني ؟ « أبي وطن « .

فمن منكم يجيبني أين وطني الذي احتجته ، وأين وطني الذي أردته وأين وطني الذي بقلبي أوجدته .

عامان مضت منذ أن خذلني وطني ، عامان مضت منذ أن قتل حلمي ، عامان مضت منذ أن أتت فرحة تلك المساء و اغرورقت عيناي بدموع السعادة .. دموع تخرجي وتفوقي من الثانوية، لكن بعدها انتهت تلك الفرحة برجوعي إلى واقع مؤلم ، واقع ليس لنا حق فيه أنا نحيا وأن نحلم !

بكيت بحرقة نعم وأنا لم أبكي عندما لمست حلمي قليلاً وأجبرت أن أتركه ..

شهور مرت وأنا أكذب على نفسي

أتمتم كل شيء عادي لم أذرف دمعة..

شهور مضت أقول بأني تقبلت كل ما يحصل لي

أن حلمي وإن طار بعيداً سيكون دوما معي..

لا لم أتقبل ذلك .. فحتى اليوم عندما شعرت بالأمل

شعرت أن هناك بصيص نور أن الحياة ربما تبتسم اليوم لي

لكني خُذلت ..

دموعي لم أستطع تجاهلها

لا أستطيع تجاهلها بعد الآن

أقول بأنها مجرد قطرات ستجف وسأنساها!!

لا دموعي دموع إنسانة تستحق أن تحيا..

فإلى متى سأبقى هكذا ؟

إلى متى سأعاني ؟

إلى متى أشعر بالنفق يضيق ؟

إلى متى الصرخة المكتومة بداخلي..

إلى متى الحياة ليست حياة ؟

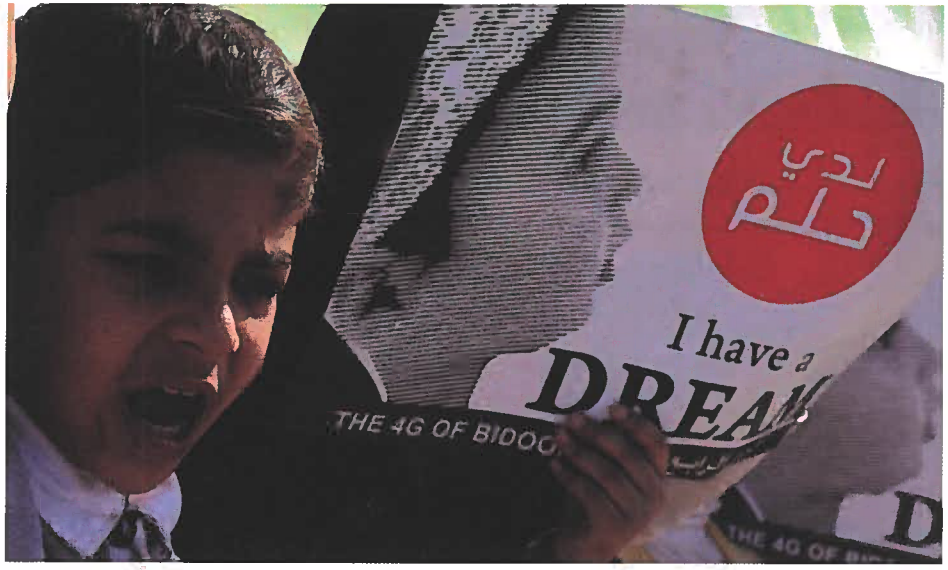
إلى متى كل هذا؟

أريد فقط أن أعيش ..

عامان مضت منذ أن تخرجت من الثانوية ، عامان مضت على تفوقي ، عامان مضت منذ أن وجدت نفسي أستحق حلماً ، أستحق يداً تصفق لي .. لكن كل الأيادي لوحت لي ثم بعدها طمستني

يا ترى أفهمت العالم بصورة خاطئة حين ظننته يقدر التفوق والنجاح ، أم العالم لا يريد أن يفهم هذا المعنى العظيم هل بعد معاناتي وكفاحي واجتهادي لا أستحق حلماً لا أستحق أن أكون شيئاً فقط لأني بدون !

2011/12/30



عبدالعزيز عقله -١٩٩١

بيني و بينَ صديقيَ الوطن

أحياناً حينَ أُحدّثُ وطني عليَّ أن أهمسَ في أذنهِ وحده .. أنا الذي جئتُ « بدونَ « الورقةِ و لم أكن بدون الحب ؛ ربما لا علمَ لعينيَّ بغيرِ لونِ أرضهِ و شجرهِ و لا صوتَ في أذني سبقَ أحرفهُ و طغى على نشيدهِ .
أنا الصغيرُ في حِجرهِ و هوَ الكبيرُ في قلبي ؛ أنا الحالمُ و السماءُ تنتمي إليهِ و السائرُ في واقعهِ و لا خطى تقودُني لغيرِ طرقاتهِ و أبعد من حدودهِ المضيئة .
حينما أعتبُ يا وطني .. ليسَ علينا إلا أن نبكيَ سوياً لأنني أعلمُ برحمتك .. أقفُ في طابوريَ المدرسي فيما أنتَ الذي تطلُّ على مستقبلي و أملي و حينَ أفكرُ بأن أضعَ في العالمِ فكرةً أجدُ أنّ في مخيلتي أجنحتُكَ لكنكَ تضعني في قفص .. فكيف لي أن أمدَّ روحي باسمكَ و أمنحَ للإنسانيةِ تعريفاً عنكَ و أنتَ الذي شيدتَ في قلبي مدناً من محبةٍ و طموحٍ و حرية .
أنا الآن سأكبرُ مأخوذاً ببحركَ الذي لن أقطعهُ إلا إليك .. و أريدُ لي أن أتباهى بكَ في كلِّ جهةٍ لا بصفةِ الصمتِ بل بصفةِ الهويّة .
دعني أقفُ إلى جوارِ غيري و أنا لا أفتقدُ شهادةً و طمأنينةً و كياناً .. دعني أضعُ رأسي على وسادتي و أفكر كما يفكرُ أي حالمٍ بعائلةٍ لا تخجلُ من تهميشها .. و بطفلٍ يركضُ على شواطئكَ و يسبقني إلى رحابتك .. طفلٍ لا يرعبني أن يضعَ قدماً في العالمِ و لا يجدُ لهُ وطناً .
دعني أمدُّ كفّي لأسويَ طينَ بيوتكَ كما يفعلُ أخوتي .. أبناؤكَ الذينَ لا أريدُ أن أتأخر عنهم حينَ يعتنونَ بكَ و يرفعونَ أمجادهم بك .
أنا يا وطني مقتصدٌ في الحديثِ و لكنني لم أحنِ رأسي إلا إليكَ .. كصديقينِ لم يخذلهما حبٌّ و لا بوح .
دعني أغنِّ بإسمكَ ليسمعني العالمُ دونَ أن تجهلني .. و قس المسافةَ نحوَ قلبي ستجدها قصيرةٌ بإسمِ الحزنِ و شاسعةٌ بمعنى الحبِّ و الأمل .
امنحني فقط فرصةَ أن أقبّلَ كفكَ على مرأى الحياةِ و احنُ عليَّ لأنكَ حانٍ .. و اقسُ عليَّ بقسوةِ المحبِّ التي لا تُقصيني و تتعبُني .
أنظر إلى رغبتي في العيش كما يجب .. إلى أنَّ كل ما عداكَ عرفتهُ عتمةً فيما أنتَ المضيءَ بينَ عيني و فيَ ؛ أنظر إلى همّي و طاقتي و دمائي التي لم تتلون بغير تفاحِ شجرك . و امنحني فرصةَ العارفِ و المُنتمي الذي لا يُصدّق بسواك .



2012/1/16

البدون والعنصريه

سابقا .. كانت مشكلة الكويتيين البدون مع جهاز عنصري مهمته تسويف القضية الى ما لا نهاية في الوقت الحالي قد تسللت هذه العنصرية إلى أجزاء الشعب الكويتي .. فيما يلي بعض من هذه النماذج العنصرية ..

بيت عربي

قديم مهترئ

غرفة لا يدخلها غير ضوء الشمس

شاب في منتصف العشرينات .. بثوبه الممزق .. المتحول الى لون غير لونه المعهود , واضعا رأسه بين ركبتيه .. ويداه حول كاحليه

مهموم ..حزين .. تتردد في أذنه كلمات العنصرية .. لتخترق قلبه كل كلمة مثل سكين حادة

(قلنالكم إللي يستحقون بس ١٠ بالميه , أصلا هذيل دشوا بعد الغزو , والله غريبه البيت بيت ابونا والقوم حاربونا , هذيل جنسياتهم معروفه , آخر زمن الغريب يناشبنا بحلالنا , تعاملنا معاهم بكل إنسانية , شيبون هذيل .. ما يحمدون ربهم مو مسفرينهم من زمان .. بيقصون على منو هذيل .. خل يطلعون جناسيهم ... أصلا اغلبهم جيش شعبي)

صرخة تنطلق من أعماق حنجرة الشاب :

باااس

بس .. بس خلاص .. ماني قادر أتحمل .. لمنو أروح .. لمنو اشكي .. حياتي ضاعت .. مستقبلي ضاع .. لمنو أروح .. لمنو اشكي

طيف إنسان عادي بلبسه الأنيق يمر عليه .. فيراه الشاب امامه مصدقا انه موجود حقا ليكلمه

الشاب : أنت .. إي أنت ..والي يعافيك .. أنا انولدت بهالارض الطيبة .. وأبوي عاش واستشهد فيها .. بس الحين ما أملك ابسط حقوقي بهالديرة

الطيف : أنت تعرفني !!

الشاب : ما يهمني أعرفك ولا لا ... المهم عندي انك إنسان وتحس .. أبي وقفتك وياي

الطيف : أنا اشهد انكم ناس مظلومين .. تعبتوا وصبرتوا وخدمتوا هالديره ..

الشاب : هذا إلي ابيه منك .. محتاج وقفتك ومساعدتك لي

الطيف : أنا كنت مؤيد تام لقضيتكم ومطالبكم ..بس الحين لا .. أهم شي امن البلد يا أخي

الشاب : ومنو إلي هدد امن البلد ؟

الطيف : انتم بمظاهراتكم .. خليتوا صورة الكويت حالها من حال الدول الثانية .. خسرتوا تعاطفنا بعد مظاهراتكم

الشاب : وين تعاطفكم لما تشوفون الياهل الصغير يبيع الرقي ؟؟ وين تعاطفكم لما ألاف الشباب يضيع مستقبلهم

الطيف : بعدين في شغله ثانية .. بس ..

الشاب : بس شنو ..!

الطيف : تدري الخدمات بالديرة حدها حدها .. وإذا تجنستوا بيزيد الضغط عليها وراح تتأخر أشغالنا

الشاب : هذا إلي هامك .. مصالحك وأشغالك .. ما همك ولد ديرتك يضيع عمره بالشقا

<u>يختفي الطيف</u>

يظهر طيف أخر لعسكري من القوات الخاصة بلبسه الرسمي وبشارب كثيف ساندا ظهره على احدى جانبي الباب ماسكا لسيجارته بيده اليمنى .. ولعصاته القمعية بيده اليسرى

الشاب يكلم الطيف : أنت .. إي أنت .. ابسألك .. أنا طلعت ساحة الحرية .. علم ديرتي بيدي .. واردد نشيد ديرتي

ليش تقمعني .. ليش بيدك تكتم صوتي ..؟؟

طيف العسكري (بنبرة غير مبالية) : تجمعاتكم مو قانونية .

الشاب : مو قانونية ..!! تجمع أطالب فيه بحقي وحق أهلي بكل سلمية .. وتقولي مو قانونية

طيف العسكري : انتم وبعدين وياكم ... مو تقولون انكم تحبون هالديرة وتعتبرون أنفسكم مواطنين .. عيل ليش ما تخافون عليها .. ليش ترضون بأطراف خارجية تحرضكم عليها ..

الشاب : تحريض عشان أطالب بحق ضايع من اكثر من خمسين سنة ..! تحريض عشان أطالب بانتماء للديرة إلي انولدت وعشت فيها ..

<u>يختفي طيف العسكري</u>

يظهر طيف اخر لشخص مهم في الدولة من امامه المنصة ذات العشرين ميكرفونا من مختلف وسائل الاعلام ومن خلفه حارسه الشخصي الخاص بجسمه الكبير وبنظارته السوداء الخافية لملامح وجهه

الشخص المهم متحدثا بصوته الأجش أمام حشد كبير : كافي معاناة .. كافي .. فئة ذاقت من الألم والمعاناة على مدى خمسين سنة .. ما يكفى ليجعل الصخر لينا ... واشلون كافأناهم .. اشلون جازيناهم على تضحياتهم وشقاهم ... قلنالهم طلعوا جناسيكم ... قلنالهم انتو جيش شعبي ... قلنالهم انتم مقيمين بصورة غير قانونية ... أي قلب تملك ؟؟ ... وين الرحمة اللي وصانا فيها رسولنا الكريم ...

الشاب : كفو .. هذا الي نبيه منكم .. نبيكم تكونون سند وظهر لنا ..

الشخص المهم مستكملا حديثه : البدون عيالنا .. والظفر ما يطلع من اللحم .. وما راح أتوقف عن سرد بطولاتهم وتضحياتهم أمام كل عنصري ... ليعرف أن الله حق ..

--يتوقف الشخص المهم ليشرب كأسا من الماء--

الحارس الشخصي هامسا للشخص المهم في إذنه : طال عمرك ترى هذيل ما يقدرون يصوتون

الشخص المهم : ادري .. ادري أنهم ما يصوتون .. بس أنت نسيت كم واحد منهم متزوج كويتية .. بعدين

هـذا كلـه كلام نقولـه الحـين .. لمـا نوصـل للكـرسي تـالي يصـير خـير

الحـارس الشـخصي : بـس طـال عمـرك إذا وصلـت الكـرسي إن شـاء اللـه .. راح يطالبونـك انـك تحـل قضيتهـم .. وراح يلزمونـك بالـكلام إلي أنـت قاعـد تقولـه الحـين

الشخص المهم : وبعدين وياك .. قلتلك لا وصلنا الكرسي ذيج الساعة يحلها ألف حلال خلاص ...

الشـاب (مندهشـا) : الكـرسي .. أصـوات .. تكسـب انتخـابي .. كل هـذا عـلى ظهورنـا .. وإحنـا إلي كنـا نعتبركـم تدافعـون عـن الحريـات والنـاس المظلومـة ... شـنو ذنبنـا تعلقونـا بآمـال ووعـود كاذبـة ... شـنو ذنبنـا.

يختفي الطيف.

يظهـر طيـف أخـر .. لإمـرأة في خريـف عمرهـا .. المسـاحيق تمـلأ وجههـا .. لكنهـا لا تخفـف مـن تلـك النظـرة الخانقـة التـي تنظـر بهـا إلى الشـاب قائلـة : انتـم وبعديـن وياكـم ... ليمتـى بتهـددون امـن البلـد وإحنـا سـاكتين لكـم ونقـول عنكـم مسـاكين .. ليمتـى؟

الشاب : إذا كانت أعلام البلد وصور أميرها خطر على أمن الدولة .. فنعم أنا اكبر مهدد لأمن الدولة

المـرأة : بتقصـون عـلى منـو انتـو .. أغلبكـم دش بالغـزو والباقـي قـط جنسـيته وقـال انـا بـدون .. كل هـذا طمـع بخـير هالديـرة

الشـاب : (بهـدوء وبـدون انفعـال) حتـى لـو صدقـوا النـاس جذبـة «قطينـا جناسـينا وقلنـا عـن أنفسـنا بـدون» .. التضحيـات إلي قدمناهـا حـق الأرض أكـثر مـن الي الحـبر يقـدر يكتبـه .. الـولاء لـلأرض ينعـرف بالتضحيـة .. مـو بـالأوراق

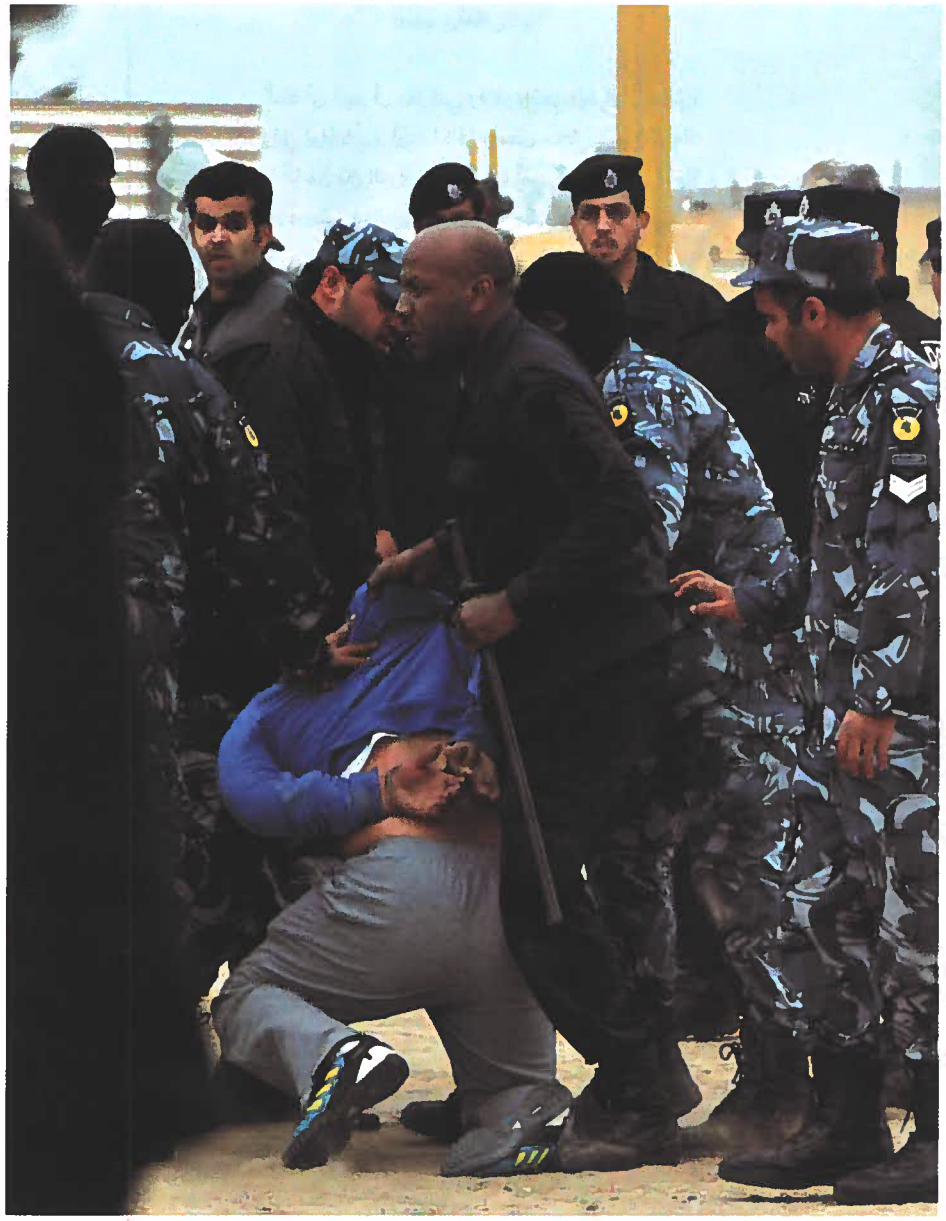
المـرأة : جـم جيـل مـر عـلى هالقضيـة .. ولا واحـد بطـل حلجـه بكلمـة .. شـمعنى انتـوا يـا عيـال أمـس تتظاهـرون وتشـوهون صـورة ديرتنـا عنـد العـالم ..

الشـاب : وقـت السـكوت راح .. وأنتـي قلتيهـا بعظمـة لسـانج «جـم جيـل مـر» لـو حقوقنـا مـو مسـتحقة وإنسـانية .. جـان مـا طالبنـا فيهـا .. اوعـدج .. راح أظـل اصرخ واصرخ لـين يسـمعوني ... «عاشـت الكويـت ... عـاش الأمـير»

يختفي طيف المرأة

يعود الشاب محاولا إخفاء دموعه ليضع رأسه بين ركبتيه .. منتظرا فرج رب لا ينسى عبده

انتهى ...



2012/1/13

هبه عيد العنزي - ١٩٨٨

أماه

أماه أبى الهم أن يفارقني وفاق واقعي الخيالَ أوهاما
وذلي أماهُ ذلٌ لا أرده لكافر وأسفل سافلي قومي كراما
وما أنا من بين الورى شيٌ أو لسنا أمي كحال الأنام أناما؟
أماهُ حقي في الحياة مصادرٌ إن حقي في الحياة حراما

لو أن بصري للطغاة مذللاً لمنعوا النور عني ولعشت الحياة ظلاما
والتداوي أمي حرمونيه فزادت أورام القلب أوراما
ونهوا عن العلم الذي أمرنيه ربي ونهوني القرطاس والأقلاما
أفأطيعهم أمي أم إلهٌ سجد له الناس وقاما؟

و مُتعُ الحياة لا تسألي أماه عن متعة الملول والمسقاما
فمر العيشِ حُلوي و سفري سفرٌ ليس لي بعدهُ في الكويت إقاما
أهويةٌ عفرت رؤوساً بالتراب ومن البشر من جعلت حطاما؟
فسحقاً للحياة ان كان البقاء بها جمٌر بل سحقاً لنا أن أردنا فيها المقاما

فأيا ظالمي رويداً لعل الشدائد دائراتٌ أو لعل عدد السنين أياما
ليلقى العذاب الظالمون ويُبرأ من كان في الدنيا مُلاما

الوطن ماهو بطاقه

الوطن ماهو بطاقة واشعار
وبيتين من الشعر وكلمات اغنية
من دون الوطن ترخص الاعمار
وابشر يا وطن لك منا تضحية
ديرتي حكمها نسل الاحرار
واسمها الكويت احلى تسمية
تربينا فيها وحنا صغار
وربتنا الحنونه احسن تربية
علمتنا حب شيوخنا والدار
وعلمتنا هذا وطنكم ماهو للتسلية
بلادي والطيب بها انهار
والكرم روافده محداً يخطيه
الكويت امي وانا ابنها البار
والابن على امه ما يحتاج توصية
واخو مريم يوقع القرار
وانا بروحي واضلوعي احميه
شافتني كل العيون واشخصتني الابصار
وبالخندق لعيون الوطن احلى امسية
يعرفني الجولان يوم انه حديد ونار
انطقي يا سيناء وانت يا بندقية
يشهد اليرموك و سكة القطار
يوم اني بالمعارك ما ادور تسوية
شوف الرجال على شاشات الاخبار
صفت طوابير العسكر الوية
وجيش العدو امولي الادبار
وراية الوطن ترفرف عالية
ندفع عن الوطن شر الاخطار
والموت تحت ظل العلم اكبر امنية

2012/1/13



تحرير سعد فزاع - ١٩٩١

يا سهام المنايا

يا سهام المنايا أصيبيني ،،، واعبري بروحي مجرات الفضاء
لبّي نداء الغوثَ أغيثيني ،،، لَم تَعُد تسعني دارُ الفناء
ضَاقَتْ بي أيامي وسنيني ،،، وتشبّعَتْ جِراحي مِنَ العَناء
تعلو نداءاتي لَكي بـ أسعفيني ،،، طالَ الانتظار وتَجرعّتُ البلاء
عُشتُ منَ الظُلم ما يكفيني ،،، ولم يعد الصبر لحالي دواء
والدُنيا للكرب تدنيني ،،، فلا تُخيبي مني الرجاء
يوما سأفترشُ الثرى هذا يقيني،،، ومِنَ الآن اتخذُ الكَفَنَ رِداء
يا سهام المنايا لا تخذليني ،،، بعدَ ما انصبتُ لأملي العزاء
على إصراري لا تلوميني ،،، أكادُ أتَلَحَّف اليأسُ غِطاء
وأتَوَسّدُ حُطامَ أحلامي فأيقظيني ،،، هُناكَ مَن ينشِدُ بأنيننا الغِناء
ولدتُ بِلا مُستقبل فَلا تتجاهليني ،،، أعلَنوا لي حدادَ في الخفاء
أعَنِ التفاؤل تسأليني ؟ ،،، فَسَأَسْأَلُكِ أينَ الوفاء؟
لا تَبحثي بينَ الوعودِ لِتُجيبيني ،،، حرَّفوهُ مِثْلَ ما حرفوا معنى العطاء
ولستُ وحدي مَنْ يَصرُخْ بـ أنقذيني ،،، ولكن أخْفَتْ صِراخَهُم حَشْرَجَة البُكاء
وإنما يعلو ضجيجَ قلوبِهم بـ اقتليني ،،، قَبْلَ أنْ تقتلنا قُلوبهم السوداء
تُنازع أرواحنُا رَهْوَ الموت فأعينيني ،،، أرواحٌ تعيشُ في وطَنها غرباء
هُناك مَن يتناسى حقوقنا فلا تنسيني ،،، وسَيستمر صمت الأفاه الخرساء
عن الحق يتجاهلون حكمَ ديني ،،، ولا يضعفُ إيماني بالقدر والقضاء
بأن ستكون لي حياة بعدَ أنْ تفنيني ،،، فموطن البرزخ كُلُنا فيهِ سَواء
وإنما على خلاصكِ أبقيني ،،، هذا ما أدعوه لربِ السماء
في مشقة الانتظار لا تتركيني ،،، لِمَ كُلُ هذا الجفاء ؟
مِن غدير الحريةِ اسقيني ،،، لأروي عطشَ روحي الظمياء
أودُّ سَماع صوت سهامكِ تُناديني ،،، لتطلق سراحي في ظلامِ هذا المساء

فأطلقي سهامكِ ولا تُجادليني ،،، فَما أعيشهُ تَعجز عن وصفه الهِجاء
في بيداء مقبرتكِ أرقديني ،،، ولا تُؤَجلي مني اللقاء
هَزج السهم مِن قوسكِ أسمعيني ،،، مع صدى نَدْب رنينه في الهواء
بِخرقَهُ لِجَسدي ستحييني ،،، وسيكونَ عُذراً عند وداعي للبقاء
تَحْتَ ضوءَ القَمَرَ رحّليني ،،، كالطيرِ في الأفُقِ العلياء
دعي النور يتغلغل في ظلامي، حرريني ،،، سئمت إخفاء انكساري بالإدعاء
مَتَى يحينُ الأوانَ أخبريني؟ ،،، فَهل لِعنائي غيرك جَلاء؟



2012/1/13

شهد الفضلي - لم تولد بعد

وطنٌ في مَهب الحلم

| مدخل :

سنواتٌ تَركض في دهليز ..عمري [التّالف] يركضُ خلف عمرٍ .. أنا أبحث عن نهايةٍ .. وَ ...
..... [وَطَنْ]..!
مَمر ||
مُشردةٌ هذه [القَصيدة]...
أحلامها وَجعُ المَساكين
ضِحكتها على جُرفٍ ..
نَبتتْ
و لما تعمَقّتْ ..
كتبوا عليها ..
(هدية لِجَشع العُنصريين) ..!
يَتبعها رَصاص الوهمِ
يَثقُب صوتها
«بِبطاقاتٍ» مُزَوّرةٍ/
مُلوّنةٍ
لا شيء فيها ..
سوى تَعب «المُعدمين» ..!
..
و أنتِ ..
أنتِ ،
أيْـنَ يا أنا ..؟!
[أَلمحُ أسوار النّهايات تُسوِّرنا ..
و الطّريق مَعصوبة العينين]*
بِنسيجٍ « واهنٍ ،»
يهدرُ حِداء « أجدادي « ..
وَ يَكفرُ بِقصص الأولين ..!!

مَخرج : |

يا أنت .. يا أنا ..؛
سَينتصر [حلمك] و لو بعد حين ..!

هامش :

* مقطع من قصيدة للشاعر ابن الكويت علي الصافي _رحمه الله _

2011/12/16



عمر سعيد اللهيميد الشمري - ١٩٨٤

قصيدة / معانات بدون

يدور الوقت والساعه / تبي توقف عقاربها
وانا محتاج ياموطن ابي منك / فقط ساعه

ابيك تشوفلي صرفه / وحسادي تحاسبها
ولك مني على طول الزمان / السمع والطاعه

بشر تظلم وتستغفر / ولانعرف مذاهبها
تجي للمصلحه تركض / وهي للظلم تباعه

ولاندري فـ مطامعها ... ولاندري فـ مآاربها
ولكن الصحيح ان البشر ... للكسب طماعه

ولدت بديرتي كويتي تناسبني واناسبها
وكلٍ في بلادي / ينهش الخيرات فـ ذراعه

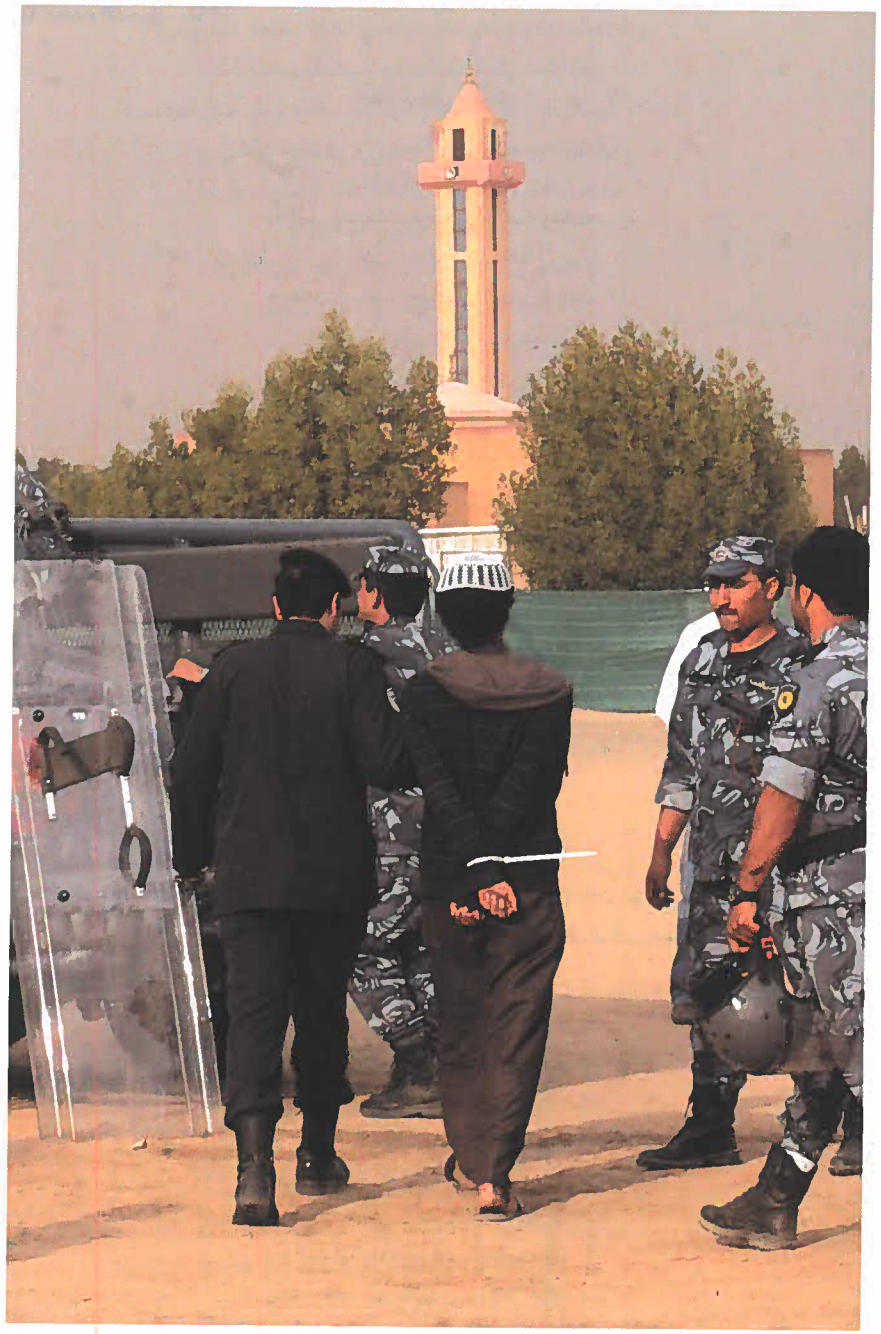
يقولون النسب / وان التناسب / مايقاربها
وانا اقول العرب / واهل البدو بالحيل فزاعه

بدو نعم البدو لانوخَت ... تصمل ركايبها
معاها النوخذه لوَح على البدوان بشراعه

معاناتي ابشرحها ... لـ حاظرها وغايبها
ابشرح للعرب هم / البدون / وزايد اوجاعه

وقف رجل / البدون / و نظرة اعياله يراقبها
يبي قوته وهو يدري سبب فقره هو اضياعه

شريف وبيَع احلامه على لقمه يصاحبها
نزل للشارع لحاله يبيع // ويجني ارباعه



2011/12/16

ولامن جاه / عيد الله / يبي يلبي مطالبها
بلش هذا / يبي غتره / وهذي تبغى دراعه

سلام الله على تيما / ولو كثرت مصايبها
سلام الله على احرار الوفى والحق بانواعه

هلا ياعلني فدوة حواريها ... ومظاربها
هلا وآكرر المرحب / وعين الحق دماعه

نطالب في حقوق الله وشرع الدين بي وابها
ولاحنا على / ظهور البشر / بالفلس دفاعه

(بدون) ونظرة العالم / تعاتبني واعاتبها
وانا ادري ان بعض الناس بالنظرات خداعه

ترى بالعالم / السبع العجايب / من عجايبها
واشوف ان (البدون) الثامنه تمشي على القاعه

اباخذ / حقي ولكن قلوب الناس / تسلبها
عطيت العسكري / ورده وهو يعطيني مطاعه

عبدالله محمد الشمري - ١٩٩١

أشْلاء تَيمائِي « مُشَرّد »

هنا ... حيث أنا !!
أجلس بصمت مخيف بين فاصلة ونقطه ,
طفلٌ يلفظ فتات آماله
و يدفن في مقبرة جماعية ... بقايا أحلامه .!
كويتي الهوى , تيمائيّ المسكن
أتنفس قصص أبي البطولية فوق هذه الأرض
في صفوف المقاومة الكويتية و الجيش الكويتي
وأصنع عالمي الخاص , أرسم ملامحه وأضع بصمتي عليه
وأعود لواقعي ليصفعني الزمن بيد العنصرية النتنة
عشت طفولة باكية في أحضان أمي التي تمسح دموعها بصمت
في كل مره أسألها , أمي لماذا « يعيّرونني « بكلمه « بدون «
وما معنى كلمه « بدون « ...؟ , ألست كويتيا ...؟
لحظه يا أمي , سأثبت أني كويتي
« وطني الكويت سلمت للمجد , وعلى جبينك طالع السعد «
أرأيت يا أمي , ألست كويتيا
وأحفظ نشيد وطني.

.....

ذات صباح
جريت مسرعا لأجلس بجانب أبي وهو يحتسي قهوته ذات البن الأسود
لأهمس في أذنه , أبي .. صديقي سافر اليوم مع أهله للسياحة
متى سنسافر مثلهم ..؟

,

كنت في كل سنه أصنّف الأول علميًا على فصلي في المدرسة
وأثناء التكريم , يسألونني ماذا تريد أن تصبح في المستقبل يا بطل ...؟
فأجاوب وكلي ثقة .. مهندس .. مهندس ..
كنت هائمًا في أحلامي , ولا أعلم أن الزمن له يد .. وتصفع ..!
وأن حدود أحلامي ... هي جلده رأسي المترهلة
و الممتلئة بالأحلام التي أصبحت الآن
شبه أحلام .. أو بالأحرى « بقايا أحلام «

.....

تخرجت من الثانوية بتقدير مناسب لدخول الجامعة
و استقبلت التهاني على تخرجي التي كانت مجوفة بالغموض
ربما كانت تعلم تلك التهاني مسبقا ما سيحدث ..
ذهبت و تسندني أحلامي العذراء , لأبدأ أولى خطواتي في حياتي الجامعية
ليغلقوا جميع أبوابها في وجهي و يغتصبوا أحلامي ..
ويرموني على رصيف بائس أُلملم بقايا كرامتي .. وأرحل
بلا أمل .. وكلي « ألم « ..!
لا مستقبل ... ولا أحلام ... ولا أي من تلك الثرثرة
لأجد نفسي بعدها .. في معهد بسيط
لمن نسبهم أدنى مني بكثير ..
وقد شيّعت « أحلامي « إلى مثواها الأخير ..!
في مقبرة جماعية ...!

.....

في السابق ...
كانت السياسة بالنسبة لي ..
علامة استفهام كبيرة , يمتلئ جوفها بالأسئلة .
وأنا أرى ترديد عباراتها في التلفاز
وسط صراخ ثلة من بعض
المنافقين .. والمهرجين .. و « الكومبارس «
و أتساءل
ما هي هذه السياسة ...؟
ولماذا هي مهمة لهذه الدرجة ..؟
وماذا تعني كلمة حقوق ..؟
ولماذا ترتبط بكلمة إنسان ..؟
وما هو الإنسان أساسًا ..؟
لا أخفيكم سرا .. أنني وقتها
كنت لا أرى حولي ما يشير إلى وجود إنسان ..!!
جرّني فضولي المعتاد ..
للغوص في أعماقها .. ومحاولة معرفه ماذا تخفي ..
لأراني أنجرف خطوه بعد خطوه للغوص أعمق ..!!
اعترتني الدهشة وأنا أعلم لأول مرة أنني إنسان !
وأن لي حقوقًا و واجبات , ولي كرامة إنسانية ..
ولي وطن .. سُرق مني وحان الوقت لاستعادته ..

.....

قررت في أحد الأيام المشاركة
في أحد « الإعتصامات « المدوية ..

باحثا عن وطني المفقود .. منذ زَمن ..
لأبكي واحداً و عشرين عامًا هي ملخص عمري ...
الذي أهلكه صفعات الزمن , فأصبح هرمًا
عمره الحقيقي تجاوز الـ ٥٠ خريفًا ..
تساقطت خلالها أحلامي .. كأوراق الشجر ..
فلا وجود للربيع في فصولي الأربعة
أو بالأحرى فصلي الخريفي الواحد ..
صرخت بأعلى صوتي .. سأخرج لأطالب بالحرية
ولن أتوقف .. ولن أمل .. حتى أستعيد حريتي و وطني
علّق علي أحدهم .. « يا غبي « ..
هل تشحذ الحرية ؟.. وهي أبسط حقوقك ..
ارفع سقف مطالبك .. ولا تبحث في المسلّمات ..
ولم يعلم هذا الشخص أن في وطني ..
حتى حريتي .. مسلوبةٌ مني ..
.....
خرجتُ صارخا في وجه المدرعّات و جموعٍ كبيرة من المقنعين
وهم يمسكون بـ عصيّهم و « هراواتهم «
يصرخون في وجهي بلا لُطف و بلا إحترام .. ماذا تريد ...؟
مددت كفاي أمامهم .. وقد نقشت عليهم علم « وطني «
نعم ... أريد وطني .. أريد حريتي .. أريد أحلامي
التي قمتم باغتصابها أمام عيني ..
أدرت ظهري للمدرعات .. وبدأت أنشد النشيد الوطني
لأغذّي روحي بحروفه النقية ...
« وطني الكويت سلمت لـ ..... «
لم أكمل ..
فقد سقطت بجانبي قنبلة دخانية
لأشعر بعدها بعصا تنزل على ظهري بكل قوه ..
منعوني حتى من أن أكمل نشيدي .. نشيد وطني ..
و اعتقلوني بتهمه « النشيد الوطني « ..
...
لم يختلف واقعي الجديد عن ذلك القديم
فأنا قادم من زنزانة مساحتها تقارب الـ ١٨ ألف كم٢
إلى زنزانة مساحتها متر ونصف بمتر ونصف
هناك كنت سجينا شبه إنفرادي ..
معزولا عن المجتمع . . وعن الحياة . . وعن المستقبل

واليوم على الأقل . .
أعلم يقينا أنني معزول عزلا إنفرادي . .
وبشكل صريح ورسمي
عن المجتمع . . وعن الحياة . . وعن المستقبل
وعن حتى الهواء . . وعن أشباه البشر
.....
رسالة إلى وطني ..
وطني ..
يا وساده أحلامي .. و عذريتها
وطني ..
يا أوكسجين حياتي .. في دفاتر الأيام
وطني ..
يا قلب أمي , وحضن أبي ..
وطني ..
دعني ... أنحني لأقبل جبين ترابك الطاهر ..
وطني ..
يا وطني .. لن أيأس منك .. ومن حقي
هنا ..
بكيت وطني .. منذ الطفولة .. وحتى الكهولة
هنا .. رثيت وطني .. وبكيته ..
هنا لملمت شتات أحلامي المغتصبة
هنا نقشت فوق قلبي ألوانه الأربعة وكلمه « أحبك «
هنا رثيت أشلاء « تيمائٍ» مشرّد . .
هنا قتلوني .. وهنا .. دفنوني
بلا جنازة .. ولا نعش .. ولا حتى عزاء
« بدون « وطن .. و « بدون « حلم «
وبدون ... « بدون «
ولا زلت حتى الآن يا وطني
بدون .... !



2012/1/6

إسراء أحمد هلال - ١٩٨٤

غريبة في وطني

شجاني ظلمُ أرضي وموضِع نبتَتي ،،، وآلمَ قلبي جرحُ دارِ جدوديا

وتقرّحَتْ عيناياَ مِنْ دمعٍ جَرَى ،،، يشكو ظُلامة موطني ومكانيا

فبعْدَ سِنِيّ العمْر أُطْوَى هكذا ،،، وبعد طويل العيْش يُمحَى اسميا

وبدون جُرْم أستحقّ عقوبة ،،، وبدون ذنب تُسْتَحلّ حقوقيا

وأنا ابنة هذي الأرض لاشكّ أنّي ،،، ولدتُّ عليها والحقيقة قوليا

لكنني أشكو إلى الله كربتي ،،، وأرجوه دون العالمين فكاكيا

فهو المعين على الزمان ووحده ،،، ينهي العذاب ويستجيب دعائيا

فكم اجتهدتُّ لِأَتّقي مَنّ الورى ،،، وبدأتُ مِن صِغَري الخُطا لِطموحيا

ورسمتُ منهجيَ الطويلَ مخافةً ،،، سُؤْلَ العباد بِذلّة إلحافيا

وجعلتُ أزرع بالأماني روضةً ،،، خضراءَ رائعةَ الجمال لِسَعديا

فإذا بطوفان يهدّم روضتي ،،، ويحطّم الآمال غير مباليا

فأعاينُ الروض الجميل ولا أرى ،،، غير اليباب على العروش الخاوية

فعلامَ تقتلُ يا بلادي حُلميا ،، وعلامَ يا وطني جرحتَ فؤاديا؟!

وعلامَ بعثرتَ الأماني فجأةً ،،، لِتكونَ في نظري العدوّ الجانيا؟!

أَنسيتَ أحلامَ الطفولة والهنا ،،، ونسيتَ أياماً لنا ولياليا

كمْ كنتُ أبني مِن رمالك قلعةً ،،، واليَومَ يا وطني تهدّ قِلاعِيا

ولَكَمْ زرعتُ الوردَ فيك وطالما ،،، كُنتَ الجميل بخاطري وبعينيا

ففعلتَ بي فِعْلَ الخؤون وغدْرِهِ ،،، ينسَى الأحبة والقلوب الحانية

وتَركتَ أقراني يذوقون الندى ،،، وأنا أُجَرَّعُ مِن كؤوس حامية

وتَركتَ غصني ذاويا مُتكسّرًا ،،، وأراكَ تروي الآخرين بمائيا

فأراهمُ وصلوا وقد بلغوا العلى ،،، ولقد أراني ما برحتُ مكانيا

قد عشتُ فيك غريبةً وكأنني ،،، ما كان لي وطنٌ ولا داراً ليا

في حين أنّ التُّرْبَ يشهدُ أنّ لي ،،، أجدادَ قد رفعوا بناءَك عاليا

أترمي الأرضُ أرواحَ قَدّمت ،،، دِماها بأقداحٍ فداءً وتضحية

أتنسى العينُ رمشاً لطالما ،،، وقاها غبارَ الجوّ غير مُباليا

هيهات مِلءَ القلب حبك بعدما ،،، قتلت بجوفي كل حلم وأمنية

قهرتَ شبابي وانتزعتَ نضارتي ،،، فغدوتُ شاحبةً وماتَ شبابيا

لكنني مهما أقول فإنني ،،،، بنت الكرام ومن أصول سامية

أُغضي وأسترُ ما أرى من زلّة ،،، ولِمَوطني لا أخفِ قطّ كراهية

وقت الخطوب يَبينُ حقا معدني ،،، ويبين صدقي والوفاء لأرضيا



2011/12/30

فهد البرغوث - ١٩٨٨

قصيدة البدون

العدل: مازال ف [بلادي] عدل
الوطن: دولة،، ومِلاها شجون
الصبر: لوعة،، وحرمان،، وجهل
الفرج: حسرة وغصات وسكون
المشاعر: حزن،، وإحباط ،، وملل
الأماني: طير.. وبقايا.. غصون
الطموح: إنسان.. يبحث عن عمل
وانقطع مشوار وانطبقت.. جفون
الوعد: غيمة،، [وشايلها]،، أمل
{وأمطرت.. البارحة { خيبة ظنون
بللت،، حلم(ن).. من الواقع ذبل
هان.. ولا هو،،، لا يمكن.. يهون
العقل: (صرخة) تساؤل.. للعقل
تسأله : «في أحد بنفسه يخون»
مثل شايب.. جوه قبره} وانخذل}
اسألوه بعد (الشهادة) من تكون؟
الأمل: ماهو.. من آمالة.. خجل
الأمل: اطول من {أسوار} السجون
الأمل: كلمة.. وتمتمها،، طفل
عاشها كويتي وأدفنته ((بدون))!

خالد العدواني - ١٩٨٩

هـالدنيـا عشنـا فيهـا وشفنـا المـر أنـــواع
شـفـنـا مـر أجدادنـا واليـوم إنعيـش بـمرنـا
عـمـر ضـاع تحـت تـــراب الكويـت ضيـاع
أفـديـنـاهـا بـمـالنـا وبروحـنـا وبـكـل عمرنـا
ربينـا وتعلمنـا ودرسنـا وسمعنـا أمـر الـراع
بكـــل كلـــمـة قـالـــها وأمـر فيـهـــا لنـا
إستمرينـا وتعلمنـا ووفينـا لين صـرنا جيـاع
وخيرتنا شنو لا حق زواج ولا بحياة ولا حق بمماتنا
حرمـونه من كل شي وخلونا بصعب الأوضـاع
تفقد الأمل من صغرك خلو لهم حقوق غير حقوقنا
عطونا حقـوق يزعـل منهـا الحيـوان المنـاع
ويقـولـون أحسـن عيشـة عايشيـن إحنـا
يا بشـر هـذي الدنيـا رغـم حياتنـا بصـراع
صارعنـا فيهـا وتعذبنـا وربـك أنعـم علينـا
وأنـت حاسـدنا للحيـن بعد كـل هالأوجـاع
خـاف ربـك وإحسـب حسابـه قبـل تحسدنـا

ترى ذنب كل بدون ألحين برقبتك وكل من ضاع
قضيـة حلهـا شخطـة قلم تحـل كـل قضيتنـا
لـكـن منعـوها كـل الحسـاد وكـل الأتبـاع
ضيعـوا الطيبيـن وغيـروا كـل شـي وضيعونـا
علـق القضية وسواها تجارة ولضميره بـاع
الله ينتقم منكم يالحاسدين مثل ما إنتقمتـم منـا

يعقوب الحبيب - ١٩٨٦

قصه قصيره

فارس شاب ينتمي إلى فئة الكائنات شبه الحيه التي لا يحق لها ان تعيش بكرامه او تحلم بالسعاده بمنظور قله من أشباه البشر التي لا تعرف غير الأنا

في وقت الغروب وبعد إنقضاء الصلاة ذهب فارس إلى المقهى كما هو المعتاد ليلتقي باصدقائه ليبث همومه واحزانه اليوميه التي يتشارك فيها جميع الجالسين حتى أصبحت هذه الهموم والآلام بالنسبه لهم كالعاده واصبحت اذانهم لا تستغرب من سماعها وهو جازم بأنه لا يود الاستماع لهذه الامور ولكنه يتهرب من هموم وآلام أكبر وأمر في حالة رجوعه إلى منزله

يجلس فارس بإنتظار اصدقائه فيأتي أولهم وهو حمد ومعه أخيه الصغير جاسم الذي لم يبلغ الثانية عشر من عمره وهم آتون من سوق حراج السيارات مقر عملهم اليومي فيجلسون إلى جانب فارس ثم يقترب جاسم الصغير الذي لم يكمل دراسته وهو لم يجتاز المرحلة الابتدائية من فارس وذلك لشدة حبه له لأنه الوحيد الذي يلعب معه ويشاكسه فيطلب منه وبصوت خافت لا يسمعه اخيه حمد أريد أن ألعب معك (البلايستيشن) لأني لم العبها من قبل ابداً ولكن ارجوك لا اريد ان يعلم حمد بأني طلبت منك هذا الشيء حتى لا يرفض فيبتسم بوجهه فارس ويقول بصوت عال ليسمعه حمد ما رأيك يا جاسم ان نتبارى وان فزت علي سوف أأخذك انت واخي الصغير ناصر إلى البحر في العطلة فيبتسم جاسم وهو ينظر إلى أخيه حمد ليسمح له باللعب وبعد موافقة حمد أقترب جاسم من فارس ولعبا وانشغل حمد بقراءة الجريده واثناء لعبهما سأل فارس جاسم الصغير بصوت منخفض أتحب أخيك حمد ؟ فأجابه جاسم بأن حمد هو بمثابة أبوه قبل أن يكون أخوه لوفاة أبوهما بحادث وهم صغار وأنه يحبه كثيراً وبعد إجابته سكت قليلاً ثم التفت لفارس وقال له رغم حبي له إلا أنني متعب جداً فهو يطلب مني أمور صعب على من في عمري القيام بها مثل الذهاب معه إلى الحراج وفي فصل الشتاء الجلوس في البر لمشاركته في بيع الفحم ثم سكت قليلاً وعاد ليقول لكن انا اعذره فهو قام بما هو أشق وأصعب من الأعمال التي قمت انا بعملها حين كان في سني وهذا كله لأجل والدتي وأخواتي الثلاث فهو قال لي اننا رجال خلقنا للتعب والشقاء وهن نساء ليس لهم بعد الله غيرنا لهذا عندما أعود إلى البيت وأرى وجه أمي وهي تبتسم رغم حزن عيناها ورؤيتي اخواتي وهن مسرورات لعودتي لأجل اللعب معي أفرح كثيراً لإحساسي بأنني رجل رغم صغر سني ثم يسأله فارس أتحب الكويت ؟ فيجيبه وهو مبتسم نعم أحبها لكنها لا تحبني !!! لأنها سمحت لبعض الأشرار بالتحكم بمصيري ومستقبلي . فسأله فارس اذن لماذا تحبها؟ فأجابه انها امي والام مهما قست عليك يبقى حبها في قلبك ولا يمكن ان تضرها . وفجأة يقوم فارس بتقبيل جاسم على جبينه وهو يقول أنت فعلاً رجل وكلنا نفتخر فيك . وحينها أتى صديقهم علي وهو منهك لقدومه مشياً على الأقدام لعدم امتلاكه اي سيارة وعدم معرفته القيادة ايضاً وهو في سن الثامنة والعشرين ولامه فارس وحمد لعدم اتصاله بهم فأجابهم بأنه يفضل المشي والتعب على ان يتصل بهم لشدة حياءه ولمعرفته بظروفهم وانشغالهم وبعد جلوسه سأله حمد ألم تجد وظيفه فأجابه لم أجد وظيفه ولم أجد سياره ولم أجد زوجه ولم أجد أبناء ولم أجد سوا رحمة الله الذي ابتلاني وهو الوحيد الذي يعلم بضري ومسكنتي وإليه أوكلت أمري وهو الرزاق الكريم فقال

فارس ونعم بالله تأكد يا علي بأن الله لا ينسى عبده ولا بد ان يأتي الفرج قريباً جداً ولنا في رسول الله أسوة حسنه لشدة ما لاقاه من قومه.

بعدها رأى فارس علي يلتفت يميناً وشمالاً وهو يبحث عن شيء ما وكان حينها يمسك بيده بشيء فسأله ما بك ؟ فأجابه انه يبحث عن القطة التي تجلس قريبة منهم دائماً وبأنه أتى لها بوجبة دسمه فأستغرب فارس من هذا الموضوع وأرتسمت على وجهه حيرة فرآه علي وقال له لا تستغرب فإننا لما نعانيه من ظلم من قبل البعض الذين هم أشباه البشر أصبحنا نعطف على كل من حولنا حتى الحيوانات حتى لا نصبح مثل الظلمه فأجابه فارس صدقت فهم لم يحترموا بشر يشاركونهم في كل شيء الدين والنسب والمصاهره ولم يحترموا نظيرهم في الخلق.

بعد أن قام كل منهم بسرد ما لاقاه في يومه الطويل عاد الكل إلى بيته وعاد فارس الذي لم نعرف قصته الشخصيه إلا بعد ان يتحقق حلمه في الحصول على حق المواطنه للأرض التي ينتمي إلى كل ذرة فيها وهو على استعداد ان يبذل الغالي والنفيس لحمايتها كما فعل ابائه واجداده من قبل .



2011/12/19

مريم خضير الفضلي - ١٩٨٨

طول عمري

طول عمري ميتاً في ظهر حي في ذا الكون
لا لي احد يجبر بخاطري ولا عني يدرون ويدارون
ابتليت بس لاني انولدت بهالدنيا بلا هويه بدون
تعبت وكبرت من الهم واللي بسني يلهون ويلعبون
مليت اجامل الاوضاع وازينها واتصبر وما تراعون
مليت الضيق والقهر في داخلي سنين مكنون
احاول انسى همومي وتذكرني العازه باني بدون
غريب انا بديرتي تلحقني العثرة وين ما اكون
الهم والشقى بخطواتي يتسابقون ويتلاحقون
ضاعت احلامي وراحت ايامي وانا انتظر منهم بالوعد يخلفون
وادعتني احلامي وارحلت مع بقايا الامل من ضلوعي يهاجرون

اما اعيش بكرامه بديرتي وتعزون
او اني تحت ترابها بعزتي مدفون

صارت دياري تفتخر باللي يمثلون ويغنون
وترز منهو للمهازل على المسارح يعرضون
اكبر خطاياي اني على ديني لا زلت مصون
اخترت اكون لها بين اللي بالمعارك يدافعون
بين اللي فدى عمره لوطن نكره امره ليتكم بس تشعرون
وبالآخر غيري عرفوا كيف يتصبون ويسرقون
سرقوا دياري وللفتن هذا الوطن يعرضون
هم اول الناس بغزوها الغاشم من ديره لديره يهربون
والحين يتعذرون بغلا الروح مالكم حق تتكلمون
كيف اعيش والقلب مفول اهات ومحزون
لو حزنى غيوم كان بعز الصبح تظلمون
تتآملون بمطر ولكن غير الظلام ما تلقون
الله عطى والله خذا مالكم كيف تحكمون
صحيح انى بلا هويه وفقير وبدون
ولكنى احمل بقلبى وطن وغيرى فيه يتاجرون
اليوم هُم هذا الوطن يشترون وباجر بابخس الاثمان يبيعون
فمان الله على وقتاً عز اللى بالامس يسرقون وينصبون

فمان الله على وقتاً ذل منهو للحشيمه يستحقون
حسبى الله على كل ظالم بالقضيه هم يلعبون ويسوفون
حطوا الدستور وتناسوا شرع الله بغيره يشرعون
وين من كان فى عون اخيه المسلم كان الله به يعون
وين تهج نبينا محمد والصحابه والصالحون
ورى المصالح يمشون وبالحق يرمون
ناسين ان الله يمهل ولا يهمل ليتكم ما تذكرون
ناسين ان لنا رب نعبده وندعيه مثل ما تدعون
ندعيه يفرج كربنا كان الخلايق بنا يستهزؤن

يالله ياللي لك الخلايق يعبدون ويرجعون
انك تجعل ثارنا على منهو لحقوقنا بالتهاون يصرون
حسبي الله على كل من بالقضية يتاجرون
حسبتكم ربي عليه الخلايق لامورهم يفوضون

بخاطري اسأل ياللي بالقضية تسوفون
اهي ارواحكم تغفى براحه لما تنامون؟



2012/1/13

عبدالهادي عبد ثجيل الشمري - ١٩٧٨

تلتهب الحناجر
تلتهب الحناجر
وتكثر الخناجر
تلوك في اعناقنا
ليس لها من زاجر
بداية الحكاية
بداية النهاية
ارض الخليج واحدة
نرتحل نسافر
حتى رسينا ها هنا
بأرض الكوت أرضنا
وأهلها هم أهلنا
من دون ما دفاتر
في شرطةٍ وجيش
إلتحق الآباءُ
واكمل الأبناءُ
مسيرة العساكر
وقاتل الآباءُ
وقاتل الأبناءُ
وقاتل الأحفاد
ساعدنهم حرائر
وأستشهد الآباء
وأستشهد الأبناء
وأستشهد الأحفاد
وماتت الحرائر
هل كل ذنبي أنني
أحببتك يا موطني
هل كل ذنبي أنني
لم أخن لم أهاجر

فواز الشمري - ١٩٨٧

فسحة الأمل

هي الدنيا ترسم لنا أقداراً كيفما تشاء و تكتب فصول حكايتها تارة هي تملؤها السعادة و الحياة الرغيدة و تارة تكتب الحزن و الشقاء لآخر .. نعيشها بحلوها و مرها .. جاءت على أهوائنا أو لم تجيء ..

ها أنا واحد من بين عشرات البدون الذين عاشوا على هذه الأرض ولم يعرفوا وطناً غيره .. لم يشأ القدر أن يجعلني مثل بقية أبناء وطني .. عشت الوحدة وعانيت الأسى و الحزن منذ صغري رغم أنني عشت في مجتمع يحاول أن يلد الإبتسامة من رحم المعاناة في واقع كله ضياع و شتات لا عزاء لنا فيه سوى وجودنا في أرض هي أم حنون و حضن رؤوم قبل أن تكون وطناً .

أرصفة لا ترحم أفترشها باحثاً عن غد أجمل ... ببساطة تلك هي الحياة التي أعرفها .

ها هي السنوات تمضي و أكبر معها رافضاً وطناً غير هذا الوطن. يزداد عشقي له كلما إزداد خنقاً لي ولمستقبلي ، بعد أن كان الحلم يكبر و الأماني باتت كالغيوم في السماء وجدت شح الأمطار حال دون أن تهطل ، إلى أن تبددت و أصبحت سراباً لا حقيقة له !
لم يكن الوطن يوماً شحيحاً إتجاهي ، يكفيني منه أنه بات حضناً أشعر بدفئه رغم عدم إعترافه بي و إعتباري واحداً من عشاقه المهوسين به حباً

آآه ثم آآه أرددها إلى مالا نهاية .. لو كان بإستطاعتي أن أقدم شيئاً أكثر من الحب والولاء لما ترددت أبداً ، فأنا و غيري من عشاق هذا الوطن ماهم إلا مهوسين بعشقه, لا أجد تفسيراً آخر للحالة التي وصل لها من يسمون «البدون»

طفولة مليئة بالشغب ، ثم مراهقة حالمة ، ثم في نهاية الطريق صخرة جاثمة وجدتها على صدري تسمى «بدون» آآه و ما أقساها وهي التي جعلت نفسها حائلاً بيني و بين حبيبتي الكويت ...

رغم ذلك الواقع الذي يجده غيري مأساوي لا أزال أردد « و يبقى الأمل .. و يبقى الأمل « حقاً يبقى الأمل يضيء عتمة الطريق و يجد له في داخلي مسكناً يرفض الخروج منه و كيف يخرج ممن أصبح حب الوطن ملازماً له لا يفارقه

و ما أقسى العيش لولا فسحة الأمل ...

ليش أهاجر

ليش اهاجر هالبـلاد
ماني ظالم مفتـري
لني حبيتـج كويـت
وكنتي مطلع دفتري
لني قـاومت الغزاة
واجتيـاح البربـــري
لني بتـــرابج شهيـد
وماقلت روحي إصبري
عيالي بـالأردن بعيد
وأنا بكـــويت أخري
لن تأسّـرت وأجيت
وكاسر بهذي ظهري
لني وقـفـت إبطوله
وقاومتـلج عسـكري
لني عززت اقتصادج
بالنفـــط وتعـطّري
هم زرعت وهم جنيت
بيدي صلبات وطري
لني عايش من زمان
بالصحاري وبـالذري
وحارس حدودج بعيد
وغيري داخل محتري
ليش أهاجر هالبـلاد
ماني ظالم مفتـري
لني ما أقدر أعيـش
بس ألـــف بموتـري
أنا أكدكد بالظهـاري
وغيري قاضيها شخري
خل أسولفلج حيـاتي
يا كـــويت تصـــوري
أنا بأيام الطفـــولة

من نعومة إظـفـري
قاسي ماشفت الدلال
بالشوارع بس جـري
حلمي استعمل اتاري
وتيلفون ومـــومـــري
ماعرف غير الشوارع
رقي أبيع واشتـــــري
خل أسولفلج بـــلادي
وإنتي ضحكي وكركري
عن شبابي بهالحيـــاة
كني قيس العامـــري
من رحت قلت لأبوي
فدوة أبيها بخـــاطري
زفني وقال ان عدتها
روحك اهـــريها هـري
أثري ممنـــوع الزواج
واليســولف في فري
أي شباب وأي طفولة
لحيتي بخـــدي إكبري
بالطفولة وعز شبابي
تارس الشيب شعري
ليش أهـــاجـــر هالبلاد
ماني ظـــالم مفتري
الفرح نجمة بســـماي
وحزني كوكب مشتري

هيثم السعيد - ١٩٨٦

مسرحية ...

(طعنه - غربة - جنون)

المشهد الأول : طعنه

عندما يصبح الوطن طعنة غدرْ بظهر الغيب.. وبقلب الحُب.. عندما ننزف دموعاً ودما نُدرك حينها أننا
في مراسم تشييع لما تبقى من ارواحنا
كلّ شيءٍ قد قتلوه فينا وآخر وأول ما قتلوه هي ليلى بأمانينا وأمانيها..
لم تثنهم نداءاتها ولا توسلاتها عن خطف عبق أنفاسها
.. لا حاجة لي بوطنٍ يداه مُلطخة بدم ليلى

تحت جُنح الظلام تُلوح لدموع ذكرياتك من بعيد وتبتسم.. ودعاً.. ليلى
وعلى متن روح سحابه - تشكلت مع ما تبقى من دُعاء أنفاس ليلى وهيَ تُصلب - ترّحل..
إلى حيث الشمس.. أو حتى وراء الأيامْ .. ترحل

يحملك السحابْ فوق سماء الحنين و الذكريات.. لا تلتفت منك سوى دمعه..
أخيراً يتبخر السحابْ مُشتاقاً لروح ليلى,
بعد أن حملتك حنيناً الى حيث ارض لا ترى فيها قاتليها..!

المشهد الثاني: غُربه

صمت.. وألمْ
عتمةْ و دخانْ..
قد حجبا كُل شيء عبر النافذه.. عدا الذكرى
لا بل حتى هيَ باتت تتلاشى شيئاً فـ شيئاً
واقفٌ كان يراقب سنجاب منهك ما بين الأشجار ..قد أهلكه الصقيعْ !
لا يدري ما يفعل فـ الطبيعة قاسية بـ الفعل..
تارة يتسلق الأشجار تارة ينزل منها..
وتارةً أخرى يتلحف ذيلهْ فيبدو كأنهُ صخره.. ويختفي !

يااااه..قديمٌ ذاك المنزلْ بـ قدم الحزن...
كأنه تحفه سرقت من القرون الوسطى
حيث نُبلُ روبن و غموض شيرود..
أطبق عليه الليل بكفيه لينجيه بذلك من فكي الماضي وقد فعلْ !
إلتفتَ جانباً حيث المرآه المليئة بالغبارْ
فإذا بـ أحدهم يرمقهْ بـ صفعات عتابْ
تفادى ما تفادى منهنّ حتى نزفا معاً و إلى الأبدْ !

أطفأ السجارةْ.. و وضع أغنيةْ..
رحل عبدالوهاب...
لكن صوتهُ والحانه قد وعتّهُا الريح جيداً..
وكذلك هوَ..

« أدورْ ليه على جرحي وصاحب الجرح مش فاكر
وأوْول يا عيني ليه تبكين ما دام الليل مالوش آخر
و أروح أدور على ماضي كان ليه فيه يوم حب زمان
أشرب لـ وحدي كاس فاضي ودايماً بـ فكر في مليان «

النغمة ذاتها.. هي نغمة المحمول.. أدور ليه .. مش فاكر
آه يبدو أن روح ليلى هُنا

الووّ
دون مُقدّماتْ :
قلها (حبيبتي).. أجل قُلها !
ولا تَظنْ أنكَ بـ الفعل (حبيبي)
أعلم إنها كذبةْ.. و سـ أُصدقها !
إرفق بـ تناهيدي على الخطْ
أرجوك إشفق على قلبي..
و منديلي
و قلها ...
لا تبخلْ.. فأنا حزينة كشمسِ المغيب !
أحبكِ .. قُلها .. قلها.. قلها

المشهد الأخير: جنونْ

أشرقت الشمس .. و انقطع الْحُبْ !
حرّك ذاك الإتصال شيئاً ما بداخلهْ..
وبكى
... مسكينة يبدو أنها من ضحايا لعبة الْحب...
لايهم من ذاكْ الجاني..
و بـِمَ تفيدْ هوية القاتل.. تلك الجثة المغدورة..؟!
تنهد وهو يحرق الآه..لـ يواري بها سوأة حسراته..
ماذا لو أعلنا العصيانْ على الـ ذات؟!
ماذا لو إستحضرنا مشهد من فيلم هوليود مليء بـ الدمْ ..
In Hell
حينما قالها بووجه السجّانْ وبـِ كل ما اوتي من إراده..
لِمْ لا نصرخ كـ مثلهْ و بـ وجه المرآةْ هذه المرّة..
علّهُ يتحطم من كان بداخلها:
صرااااااااااااخ ..
› I won›t be a game anymore ›
وإذا بالمرآة تنتحر أمامه
تناثرت شظايا دماء معصمه بين أرجاء الوحدة..
ضرّج بها الحائط و وجهه
...
وهو يردد.. حبيبتي ..
أنا خائن.. أنا خائن..

نقطة: كانت تلك المتصلة التي لا يعرفها ما هي الا وَهْمْ...
أما القاتل على كُل حال فهو... الوطن

Hessa Al Salem – 1985

A Dream

Closing my eyes, imagining,
was I supposed to be here?
in this tiny house,
in our small country, my home, Kuwait.
Kuwait that recognizes us as
numbers, just numbers
we will remain like this, if we accept to be abased.

But NO!

I won›t take this, I have a dream and I will achieve it.
Success is my goal and I will reach it.
I›ve had it with all of these obstacles and barriers facing me in my life.
I graduated from school with a score of 94% , it wasn›t enough I›ve been told to pave the way for me to be accepted at Kuwait University.
Let's be honest, I›m not that perfect to score 100 %

God why is it hard for me?
are you examining me, my faith and endurance?
I can take it, yes I can, I›m a believer, I›m an achiever
I will make sure my dream comes true.

Shaikha Salim Al Thafeeri – 1989

Why Dream and Why Hope

Why dream and why hope?
When hypocrisy reigns in the racists domain
I do because I have faith ,
that someday we will be treated as men.

Families born in this land
with ancestors buried under it›s sands,
all believed that God had a plan.
He gave them life and they lived it.
He gave them love and they loved.
They loved their country when it was
a sand filled desert and they worked to build it,
hand in hand. They studied hard and achieved
but their fate was already sealed;
a minimum wage job is all there is,
for people like them, that›s not the worst
but having none is.
They call them Stateless but the truth is
their state is less, for not treating them as men
and giving them their God given rights.

يوسف علي عبدالله – ١٩٨٩

ياساعي الشعر خل الحرف يتبعثر

واثبت بـ ان الكويت لحالها بيتي !

مظلوم ومابيدي الا دموعي واصبر

الوقت يثبت ولائي وصدق شرعيتي !

حاولت ادعي عليهم بس ما اقدر

يحكمني الصبر وبعده حسن تربيتي

ماهمني الظلم لو جحدانهم يكثر

مدام الله كتبني كويتي .. كويتي !

2011/12/30



محمد معيوف - ١٩٨٧

إحنا عشقناها

أسأل نفسي أحيانا إن كنت كويتيا بالفعل, باعتباري متهما بالتزوير وأني دفنت المستندات التي تثبت انتمائي لدولة أخرى لأحصل زورا وبهتانا على «مميزات» الجنسية الكويتية كما يحلو للبعض أن يقول.

وكان هذا السؤال يتردد بالداخل بصيغة : «هل يحق لي أن أنسب نفسي إلى الكويت والكويتيين بينما الدولة وكثيرون يعتبرونني غريبا , بل أشد من هذا ؟»

تساؤلات لم تأتِ من فراغ , فأنا متهم بالإقامة غير القانونية ولست كويتيا , والكويت ليست وطني ! بينما أراه مختلفا عما سبق ... أنا ببساطة عديم جنسية , ولدت على هذه الأرض ولا أعرف غيرها , يتهموني وأقراني بأننا ننتمي إلى دول مجاورة ونحن أصلا لا نعرف عن تلك الدول سوى ما قرأناه وسمعناه من معلومات متفرقة متناثرة , بل إن دارسوا التاريخ من الكويتيين يعرفون تلك الدول أكثر منا نحن المتهمون.

أنتشي عندما أسمع وأقرأ إطراء بحق الكويت .. وألقي التحية فرحا على وافد أحبَّ مشاركة الكويت فرحتها بتعليق العلم على سيارته .. وأغضب إلى حد التشنج في حال المساس باسم هذه الأرض بافتراءات وإساءات .. صبغتي الخارجية والداخلية كويتية .. وكل ما يحيط بي كويتي .. أوراقي التي أحملها ولا أملك سواها صادرة من الكويت وإن كانت تعترف بي كمقيم بصورة غير قانونية ! أخاف الرحيل لأني أعرف نفسي لا أحتمل الاغتراب عن البيت فكيف بالكويت ! هي بلدي التي أحفظ فيها كل شيء .. فكرت لو أني أحمل هوية غير الهوية الكويتية فكيف سأعرف نفسي للناس .. بأني بريطاني مثلا ؟ بينما داخلي وخارجي ينطقان بعكس ذلك .. أكذب على نفسي فأقول هي مجرد هوية أسيّر بها أموري .. ثم أجد أن الصعوبة تكمن بأني بهذا الشكل سأنتمي إلى بلد لا أعرف عنها شيئا , إلا إذا كنت سأقيم فيها فترة من الزمن , وبهذه الطريقة نعود لنقطة الاغتراب المرير من جديد.

القضية أكبر وأكثر من «مميزات» صمّوا آذاننا بها .. سنوات من أعمارنا ضاعت وهم لازالوا على هذا الاتهام الذي أثبت «الكويتيين البدون» عدم صحته بتضحياتهم وما قدموه للكويت في مختلف المجالات .. والمفترض هو أن يتنازلوا هم عما يتمتعون به من «مميزات» كما يسمونها ليثبتوا لنا كيف سيصبرون بدونها لنقيّم ولاءهم ساعتها باعتبار أن الولاء عندهم يقاس بالنظر إلى «الحقوق» على أنها «مميزات».

مشكلتنا هي فيما ذكرت.. مشكلة الكويت التي لا نعرف سواها ولسان حالنا يقول: «إحنا عشقناها وايد, من يوم فتحنا على الدنيا, الله يخليها لنا الكويت ديرتنا / جنتنا, يحميها من كل شر آمين, إهي أمنا, إهي أرضنا, إهي إهي الكويت».

الامل

زمنٌ ولى يا وطن
بكلِ خيبةِ مشي
زمنٌ أقبل يا وطن بكل لوعةٍ أتى
وليدُ لك ظهر
واخر لك غدا
نَحزن للفرح
والفرح معك ساعات
ونفرح للحزن
وحزننا بارضك سنوات
نذرف الدموع كالمطر
وتسيل دمائنا بلا ذنب كالمحيطات
علم يا وطن بعد هذا
إنني سوف اموت لكن بصندوق
مغطي بكفن
يطليه وردٌ وعلم
ولن تسمع منه الا نحيباً
وتشم منه.. طيبا
واكون بحق سعيداً
انني مت
وخدي عفره ترابك المجيد

قصة قلم

هو ... قُتل قبل أن يولد ... نُحر قبل أن يوجد ... وُئد قبل أن يصرخ صرخة الحياة ... بدأت قصتي مع القلم في حل الواجبات و كتابة التعبير في مادة اللغة العربية ... لم أهتم له وأهملته أو لم أكتشفه كنت أظنه كسائر الأمور يبرز للحظات ثم يفقد بريقه , إلى أن استمعت لكلمة سحرية دقدقت مشاعري من معلمة شجعت هذا القلم وأثنت على ماينتج وكطبيعة مراهقة نفخت ريشي في ذاك اليوم أمام قريناتي ,لكن سرعان ماندثرهذا البريق فهو يتواجد بمجتمع ساخر منتقد محبط وكالعادة خاف قلمي من الظهور وعاود للاختباء ... وفجأة ومن غير سابق إنذار وفي أشد مراحل حياتي ألما, انطلقت الشرارة, وتفجر هذا القلم حروفاً وكأن ما يدورفي نفسي من ألمٍ محرض وفرصة ذهبية له ليسطر أروع مافي جعبته, فنطق ألما, وكتب دمعا, وسرد قصصا عن تلك الغولة وعن ذاك الطاغي الظالم فكون علاقة رائعة مع أوراق بسيطة فكان هذا سري الصغير ومن أجمل الأشياء في حياتي وعلى غفلة مني سقط قلمي وسقطت أوراقي بقبضة الطاغية فكان يومُ أسود فحُرِقت الأوراق وكُسِرالقلم ... فماكان من هذا القلم من عمل إلا أن يهجر صاحبته خوفا عليها ووفاءاً لها من الغدر فهجرها لسنوات ... وبعد سنين التقيته ولم يكن بشكله المعتاد فلقد تغير إلى طائر غريب ذو لون أزرق يغرد على استحياء ودون المستوى القديم وبإسلوب بسيط جداً وجدته يغرد عن واقع أعيشه ولا أحبه وعن قضية سببت الآلام وحطمت الأحلام وهدمت الآمال ألا وهي «البدون» أو كما أسميها العقبة في طريق حياتي ... ولا زال قلمي في شبه غيبوبة ولازلت أحاول إنعاشه ولا أنكر مايفعله الطائرالأزرق من مساعدة ومحاولة في إنعاشه .... ولم تنته قصتي معه فمازلت أحارب لأجله وأتمنى له الانطلاق من جديد...

ساره حسن سعيد -١٩٩٣

أيا قلباً فاض به الحُزن تَجرعاً

أيا قلباً فاض به الحُزن تَجرعاً... أما كفاك أن ترحَم خليلَك ... إن الفُراقَ لموجِعهُ... فما رأت أحزانُهُ غير هذا الفُراق مَنْهلا ... وقد أحاطَ بالأملِ نورهُ لعلهُ يوماً قد يَرْجِعا ... أو لعلهُ يُسْتَفاقُ به قلبُهُ .. إنَّ لموت القلب في ظُلمات العجز لأفجَعَ ... وما زال قلبي وسطَ ألمِهِ يَبْتَسِمُ .. وما بَقِيَ لهُ إلا البقاءُ وسطَ جراحه مُبْتَسِما ... باكياً خليلَهُ قائِلاً رُحْمَاكَ يا قلب كَفاك من كأس الجِراح تَجرُّعا ... أو لم تكفِك آلامُ ليالٍ أفاضَن بِك .. أم أنك اعتدت هذه الآلامُ مفرشا ... أم قد باتت لك هذه الآلامُ هاجساً حتى أصبحت لك في مُر الليالي خليلا ... وسط وحشَتِكَ تزدادُ فما رأيتُ فيك إلا جراحاً .. مُثخناً بها .. منتظراً أملاً مُلثما ...

وقد رأيتُ قلبي الحزين يَقِفُ عند أبواب دهرٍ قد بُلي بنوائب مختلفٍ أحوالها ... يراها وأملُه قد سُقم فخافت عليه الآلام أن يهلِكا ... خافت عليه من بلايا دهرٍ فَتُطْفِئ ما بقيَ له من أمله .. فلا يكون لقلبي الحزين أثرُ ... خافت عليه من ظُلمٍ قد كسا الخلائقَ فبات لها مَلبسا ... وجفاءٍ للود وقطيعةٍ وتفريقٍ للخلائق قد كان للطغاة موصِلا ... ونفاق قد اعتمرهم فأصبحَ الأبيض البريء بينهم أسودَ ... وقد بَقِيَ قلبي في ظِلام الليالي ساهراً تاركاً بلايا الدهرِ ساريا ... سارياً حيثُ أريجَهُ لِيُسْقى من زَهرِهِ أطغاثَ الحنايا ... وما زال قلبي يقفُ أمام زَهرِهِ آملاً .. تاركاً بلايا دهرِه لعله ينسى ما رأى

يا قلباً فاضَ به الحنين تَقطُّعا ... باكِياً فراقهُ مُبْتَسِما ... فراقاً حُكْمُه انتظار عَيْشُهُ اصطبار مُقَدَّرٌ على أوفياءِ الخليقة مُحْكَما ... وقد ادرَكْتُ وسطَ غُرْبَةِ مشاعره أن تَبَسُّمَ الآلامِ يَقْتُلا ... أراهُ وقد انحنى فأدركتُ أنه المَوْدِعُ الأخيرُ بينَهُ وبين الأمل قد انتهى ... مضيتُ إليه لعلي أُواسيهُ بعد مَوْدِعَهُ فما أحسستُ إلا بالوقوعِ أثرا ... فعَلِمْتُ أن قلبي الحزين قد هوى وافترَشَ أرض زهرِهِ وبكى ... ورأيتُ أريجهُ باكياً وقد انحنى عليه الورد لِيَحِنّ عليه بنداه أو يُسْقيهُ إياه ... ولعل قلبي يعودُ إليّ يوما ليحيى أملهُ ويُرْتَوى ...



2012/1/13

لو يدري العالم إني بدون

لو يدرى العالم إني بدون *** ومن الظلم والمعاناة تشوفون
قضيتي تدمع لها العيون *** وحتى الأطفال من همي يشيبون
أنا كويتي وخلوني بدون *** سلبوا حقي وصرت أنا مجنون
راحت أجيال وجت أطفال وقطعت الضنون *** خلاص ماعاد حل يابعنون
هذا أنت بالأردن وعنك مايدرون *** خلاص اليوم حتى بولائنا يشكون
شبابنا اليوم بالحيل يتحطمون *** لا وظيفة ولاعمل يلقون
ونهايتهم على الشوارع يبيعون *** وشيبانا منهم مات ولا يعتمرون
والأجيال الباقية من القهر يموتون *** ياالله برحمتك نستغيث ياحي ياقيوم
تنصف الحق ولأصحابة تردون *** طالبك يا بو ناصر الحل بأسرع مايكون
راحت اجيال وجت اجيال وهم ينتظرون *** ماعندنا غير هالوطن برواحهم يفدون
وكلي أمل وحب وأجيالنا بعد من عمرهم يعطون *** غالي الثمن وبعمارهم وكل مايملكون
وغير عشق ترابها مايعشقون *** طالبك يا بوناصر الحل بأسرع مايكون

أَخْبَرَني أَبي يَوماً

أخبرني أبي يوماً عن شيء يدعى الجنسية .!!
فسألت أبي بلطفٍ ماذا تعني هي لي..؟؟

هل هي مصطلح قديم ..؟ أم ماذا يا أبي هي ..؟؟

فأجاب أبي حزناً وأنسابِ الدمع بعفوية
ستعرف يا أبني معناها وللحديث بقية ..

ستعيش أسير الماضي وتموت أحلامك الوردية
ستجوب الأرضَ بأكملها بحثا عن معنى الجنسية

ستسمع يا أبني الكثير والكثير من الوعود الخرافية
و سيموت طموحك وأحلامك وتبقى روحك يا ولدي حيه

فسألت هل علينا دفع ثمن أفكار البعض الرجعية .؟
و ماذا يا أبي أيضاً عن أرواحنا الوطنية .؟

فأجاب أبي بصوت يحمل هموماً منسية
ستفقد يا أبني في وطنك معنى الوطنية

فسألت وهل يعقل أن يحدث كل ذلك في دولة الإنسانية .؟
فقاطعني أبي الكلام وقال لي جملة أعتبرها الختامية ..!!

أسفي أن تنجب أطفالاً يسألونكـ يوماً ما معنى الجنسية ...؟

هـذه القصيـدة كتبهـا طفـل بـدون عندمـا كان يسـأله والـده مابـك ولم يكـن يـرد عليـه الطفـل الـذي كان في لحظـة تأمـل بوضعـه بالمجتمـع ، وكان الطفـل عائـدا مـن أصدقائـه الكويتيـين الذيـن سـألوه : مـن أيـن أنـت إذا لم تكـن كويتـي ؟

فكان الطفل بعد إلحاح شديد من والده وتكرار كلمة : وش بلاك ؟!

رد الطفل لوالده وصدمه قائلا :

البلى أشعر إن مالي وطن
الحياة صعبة والدنيا حزن
مايموت الوطن ولايندفن
يايبا حنا إبزمن لايؤتمن
السعادة منين واناعمري رهن ؟
شوف نفسك يايبا بهذا الزمن
إشباقي إذا حتى الدمع صاير يمن
يايبا هذي حياة ولاكفن
فكرت أنا بالموت جدياً لأ
كيف غيره ولافزعة كلبوهن مانفعن
ما أبي دنيا تعيشني إبغبن
يايبا لاتمدهن لايتعبن
يايبا ماقدر أعيش بلا وطن

يايبا تكفا علمني الحقيقة
والمكابر شيء أنا ماعاد اطيقه
وحيلي إنهد عن مكانة وعن طريقه
شفني طفل ودنيته أمنشفه ريقة
والأمان شلون وبقلبي حريقه ؟
موت أحسن والقبر لابد تعيقه
همي اللي مانوجد بأية خليقة
وين ماوجهت وجهي شفت ضيقة
مثلي الدنيا تراهي ماتليقه
كيف تنداس الأصالات العريقة
ما أبي أجهل طموحي منوا يعيقة
طايح إوليدك والحفرة عميقة
خلنموت ألحين ولانضيع دقيق

إلى متى .. !!

يـا وطـني الحبيب هذا الفراق ..؟
أخبرني ، هل أنا لا أستحقك أم أنت لا تستحقني
أم و أم .. ؟

إلى متى انتظر اللقاء من يعلم ربما يكون الوداع قبل اللقاء
أقولها وغصتي بين شرايين قلبي تحترق
ودمعتي لا تجد لها مهرب .. إلى متى !!

عزائي الوحيد ، أنني سوف أفارقك بيوم من الأيام
وهذا الذي لا أريده ان يحدث فماذا أفعل ولم أفعله ؟

أنت بالنسبة لي الهيام والعشق الذي ينبض به قلبي الصغير
ولن يتوقف هذا العشق إلا بـ وفاتي .

مَحكَمة..|

بَعْدَ أنْ رُفِعَتْ الْجَلسةْ ..~
أعلنْ حضرةْ القآضي الْمُبجلْ { حِـرمـآنْ }
عنْ الحبسْ مَدى الْـحَـيـآة للمَدعـو { بِـدون}
فِـي زِ نْـزآنـةْ الْـحُـزنْ
بالْحَبسْ الإنفرآدي لـهُ بِشَرطْ ألآ تُفتحْ الزنْزآنةْ
لأي كآئنْ مـنْ يَكونْ مِنْ رِفـآقـهِ الْـقُـدآمى:-
{ أمل - حِلمْ ـ طُمـوحْ }

فقطْ يَقْـتآتْ مِنْ مَـائدةْ الْيـأسْ
يرويْ ظَمـأهُ مِنْ كأسْ خذلآنْ وطَـنْ ..!

عَفْـوًا حَضرةْ القْـآضي

هلْ لي بِـكلمةْ أقرَأهآ للْعَـآمةْ ..!

عُذْرًا وَطَـني ،، عُذْرًا يَ وطنْ النَهآرْ
عُذْرًا يَ كُويتْ ،، أنآ مِـنكِ وَ إلَـيكِ
أبْتَدئْ وأنْتَهي ..~
أنـآ مَـنْ أكتوى مِنْ نيرآنْ حِرمآنكْ
أنآ مَـنْ إرْتَمى في أحضآنكْ رُغْمْ أوجـآعِكْ
أنآ مَنْ يَقْتَآتْ الأمَـلْ
أنآ مَنْ يبْصرِ في الْظَلآمْ
أنآ مَنْ يسمعْ برآئحةْ مَكةْ ولآ يرآهآ
أنآ يَ مُسلمينْ أنآ يَ كُـويتْ
سأبقى أُردِدْ يَ وَ طَـني
وَطني الْكويتْ سَلمتْ للْمجدِ
وعلى جَبينكَ طآلعْ السعدْ ...~
الموقعْ أدنآه
(البدونْ)



2012/1/13

قيس الزهيري - ١٩٧٦

إلى جلادي العزيز

أبعث لك رسالتي هذه وأنا لا أدري أين أنت الآن فلربما تكون الآن مستمتعاً
أنت وأسرتك بأحد المنتجعات على أحد الجزر العذراء بالمحيط
أو ربما تحضر مؤتمراً لتلقي كلمة عن الحضارة والإنسانية وحقوق الإنسان

جلادي العزيز قد لاتعرفني لأني فرد معذب من بين ١٠٠ ألف معذب ممن تعذبوا
على يديك الآثمتين وجلدتهم بسياط ظلمك وكبلتهم وقيدتهم بقراراتك كي
يموتوا صبراً وقهراً
لقد أكملت ال ٣٥ عاما من عمري في أسرك وسجنك الذي هو في حقيقته مسقط رأسي
ووطني وها أنا اليوم قد قضيت في عرف السجون مدة المؤبد وزدت عليه ١٠
أعوام أخرى من عمري وزهرة شبابي ولم يفرج عني حتى هذه اللحظة التي أكتب
بها رسالتي

جلادي العزيز لاتعتقد أو تظن بأن رسالتي هي لإسترحام أقدمه لك أو إعلان
لإنكسار إرادتي ولكن لأخبرك أنك فشلت ولم تنجح بقتل إرادتي بالحياة وأن
أحيا كإنسان فقد أحببت وعشقت وتزوجت في السجن ورزقت بالأطفال وهاهم
يعيشون الآن معي ويكبرون في الزنزانه ويلعبون بالسلاسل والأقفال
ويتأرجحون بحبال المشانق ويملئون السجن صخبا ومرحا وسعاده

جلادي العزيز , قد تقرأ رسالتي هذه وتشيح بوجهك عنها قائلا لست أنا
المعني بعذابك وبحمل هذا الوزر العظيم
وأنا أقول لك أياً كنت وأياً كان مكانك من تلك الجريمة الكبرى فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
«من أعان ظالما ولو بشطر كلمة يأتي يوم القيامة ومكتوب على جبينه آيس من رحمة الله »

جلادي العزيز قد تستغرب سر تسميتي لك ومناداتي لك بالعزيز !
أنا مؤمن بيوم عدالة كبرى ويوم قصاص قادم لامحاله يوم أن تغمس في النار
غمسة فتقول مارأيت نعيم قط , يوم تسحب إلى قعر جهنم ويصب عليك العذاب
صبًا , حينها سيناديك صوت العدالة الربانية (ذق إنك أنت العزيز الكريم).

2011/12/16



جيتك و أنا شاعر

جيتك وانا شـاعر وحــالم ومتمني
شايل بصدري مطر لو يوم جفيتي

ما اسكن الدار لكن هي تسكني
من برك لبحرك بصدري تعليتي

اخـطي بحقي كثـير وزيدي وغني
احب جرحك واحبك كثر ما خطيتي

عمري ذبل والحزن كل يوم يحضني
وأنتي من ايامه الحلوه / تقهويتي

جيتي وانا جيت والاهــات تــدفني
وانا نسيت الوجع من يوم ما جيتي

ياكويت ضاعت حروفي وارتبك لاني
ما عرف اسولف اذا من قلب ناديتي

يا كويت زاد الكلام واعرفي اني
انا اول انسان يوقف لو تعــزويتي

يا كويت زاد الكلام واعرفي اني
لو كان موتي دفا والله / تـدفيتي !

ملكني العز من لحظه صغر سني
وانتي على العز كبرتي و ربــيتي

انا معزب واقول احيان ويمكني :
كل بيت بأرضج احسه ارضي و بيتي

واللي يبي في كلامه يسلبج مني

يا دمعتي مات لــو فيـها تغـنيتي
ولحظه !!
ولحظه !! قبل لا تطول المسأله عني
يا كلمة الحـق قولي له اذا جـيتي :

على الورق ماني كويتي و لكني
بالروح بالدم بالاخلاص انا كويتي

أشواق شافي ضيف - ١٩٩٣

محنة و أمل

مُنذ خمسين عام إبتدأت مأساتي قبل أن أولد ولدت تلك المآسي ، جدي و أبي ومن ثم أنا ها هنا أقطن في قعر الألام ، أصرخ مناديَ يا بلادي ! إبنتك أنا ولم تلبي ندائي والناس حولي بين أحمق مستنكر و آخر ضعيف الرأي والفعالِ ، ويظهر لي من جموع المواطنين شخص كريم واعي بِأحوالي يسعى وأسعى معه ويأتي اليأس يخيم عليه فيتراجع عن محاولاته ، كنت أحلُم وكانت أختي تريد وكان أخي يسعى وكلنا الآن في أجواء الأمل ندعو الباري.

تعلمنا منك ملاحم الحب والتضحية حين اعتدى عليك الطاغي و أعطيتنا دروس في الصبر وقد بلغنا من الصبر ما قد بلغ دهر، سنين و ليالي ،، فَيا نَفسي لا تحزني و استبشري بالآتي فَلابد للحزن أن ينجلي ولا بد أن تهتفي أنتِ (كُويتنا) يا أبنائي ...



2011/12/16

الغريب يقول

الغريب يقول مشتاق الهلا
و انا بين أهلي و أحس اني غريب
يا وطن فيك الفقر غربه و شقا
و الغريب أصبح على اترابك حبيب
ابنادم اليمرض يتمنى الشفا
و يسعى ابسرعه الى اقرب طبيب
بس جروح الفيك يا قلبي عنا
و ظلم و فراق و حنين
نصرخ ابنبرة ظلم الى كل الملا
ما من مجيب
الرقيب الله و نعم الحسيب.

أكون أو لا أكون

بعرفكم من أنا ومن أكون أنا طفلة من البـــــدون
جـــردوني مـــن هـــويتـــي فـــأكـــون أو لا أكـــون
مـــن صـــغـــر سني قتلوني و زادوا بقلبي الطعـــون
مـــن الـــهـــويـــة حـــرموني وبعذابي ياخلق يتفنـــون
مـــن الســـفـــر محـــرومة أنا من اللعب ومن الفنـــون
وبـــعـــلاجـــي أنـــا أعـــاني مجـــهوله دايم يكـــتبـــون
وبالـــدراســـة مـــيـــزوني وصرت أقرب للجنـــون
مـــن الـــطـــفولة عشـــموني أنا كويـــتـــيـــة أكـــون
يـــرتـــجـــف جـــســـمي إذا نشيد الوطن يعزفـــون
تـــنـــزل الـــدمـــعـــة من عيني إذا الكـــويت يدمـــرون
آآآخ يـــاربـــي ارحـــم البشـــر مايـــرحمـــون
واقـــعي لـــقـــيـــتـــه أســـود ياحكومة وش تبـــون
أعضـــاء مجـــلس مانصفوني وبقضيتي يتكســـبـــون
ويـــنـــك يابابا صبـــاح وينك يا أبونا الحنـــون
برحمة ســـوى حل قضيتي يابعد قلبي والعيـــون



2012/1/13

بدر عبدالله احمد العنزي - ١٩٨٤

دم و بيت مكسور

دم وحزن وجدار فالبيت مكسـور
والناس محرومين من تجديد بطايقهم وتعاني

الدمع فوق الخد بالضيـق منثـور
واطفال البدون محرومين الشهاده وفراحهم احزاني

صارت تيماء ياعرب بيت مهجور
والحكومه همهم بس هدم المبانـي

البدون بين جدار والنار محصـور
مالوم شعبٍ صار منهـم يعانـي

تعال يا الهام الشعر واكتب شعـور
انسان هزتـه الصـور والمعانـي

ماني سياسي كاتبٍ حرف محضور
الحرف عندي حرف يسكن لساني

لا ما كتبت الحرف والبال مسرور
حزني تمادى لين غطـى مكانـي

شعبٍ نخاكم يا عرب شعب مقهور
وانتو هل النخوات في ذا الزمانـي

يلله نخلي الكافر ايصيـر مأسـور
يلله قبل لا يفـوت فينـا الأوانـي

تحرير قضيتهم سهالا بيد صاحب الشور
يعيش صاحب الشور ويعيشون بـ فرح وتهاني



2012/1/13

سلطان العنزي - ١٩٨٨

فجر العداله

في بداية رسالتي لا اعلم من اين ابدأ وعن ماذا اقول؟
هل ابدأ بمسيرة الاحلام المتحطمه او ابدأ بمعاناتي اليوميه او اتركها مدفونه بالقلب واتحدث عن حبي المتبادل مع الكويت وعن كره بعض اهل الكويت مع من تحبهم الكويت..

عندما أريد ان اتحدث عن الولاء والفداء فأختصرها بأن والدي من افراد الجيش الكويتي الذين دافعوا من اجل هذه الارض في غزو العراق على بلدنا الحبيب من غير منّة ولا من اجل دافع مادي يدفع الانسان بحياته ولكنه القسم العظيم على حب الكويت وأميرها وشعبها بأن نحمي الكويت وحان لحظة رد الوفاء بالدين والعطاء ووفينا بعهدنا وحبنا ولله الحمد .

كل هذا الحب وكل هذه المواطنه يواجهها العنصريون أهل الأنسجة الإجتماعية وخوفهم ان نسيج الكويت يختلط بنسيج الوفاء فلعل دافعهم الحسد الذي أعمى بصيرتهم ، فنحن لاينقصنا أصل ولا تربيه ولا عادات ولاتقاليد ولم نعمل إلا بما يرضي الله ومن بعده البشريه .

خطط الدوله لحل قضيتنا في كل يوم تقتلنا , هم لايشعرون بما نشعر نحن ننتظر أجل ننتظر ونحن نغلي لأن اللحظات التي تمضي نشعر بمرارتها ونحن نرى بأن مستقبلنا يضيع وأن احلامنا تتبخر في أن نعيش وتتاح لنا ممارسة الحياه الطبيعيه لدينا أحلامنا , نريد ان نعيش بإستقرار وسعادة مع أسرنا بما تبقى في اعمارهم وبما تبقى من أحلامهم

كل كلماتي هي عناوين وليست تفاصيل خرجت من القلب لعلها تصل القلب .

زاد الكلام وزاد غل المعادين وصار السكوت لوضعنا إستحاله
صرنا قضية طعن بين القوانين بين انعدام المسأله والأمانه

متى سيأتي ذلك اليوم ..؟ لقد مللنا انتظاره ولقد كرهنا قدومه لأنه أطال القدوم ..



2012/1/13

مشعل الزايد - ١٩٨٦

البدون لا يستحقون

البدون لايستحقون...
الذين منهم
((الشهيد «بعنون» والأسرى))
والناجون من الحروب،
((والمتفوقون))
والذين ((حرموا)) من تعليمهم..
((والعاطلين)) عن العمل ومن يعملون

صحيح ..... لايستحقون
وللأسباب التالية :
١- لأنهم عاشوا أكثر من خمسين سنه.
وتقريباً هناك ٧٥٪ منهم عاشوا أكثر من ذلك.
٢- لأن هناك منهم من أستشهد ودافع في موكب
الشيخ/ فهد الأحمد
والشيخ/ جابر الأحمد
رحمهم الله ..
٣- لانهم شاركوا بحرب مصر وسوريا عام ١٩٦٧م والغزو العراقي ١٩٩٠م
٤-لأنهم عملوا بالنفط وشاركوا بنهضة الكويت.
٥- عليهم قيود أمنية وتسبب خطر عند تجنيسهم مثل :
أ-((أصول عراقيه وسعوديه وغيرها))
قد تخرب النسيج الاجتماعي
أما شرق آسيا فـ هم لايخربون النسيج.
ب-((ميول بعثيه))
قيد يوضع لهم من خلال الاحساس
فعندما ينظر لعينيك يأتيهم أحساس أنك بعثي فيوضع لك .
ج-((مؤشر جنسية))
من خلال قراءة الإسم
مثلاً : أسمك محمد خالد فتحي .. ضع مليون خط تحت فتحي لأنه يوحي أنك مصري .
كل ماسبق من البند ٥ يدل على حنكة الجهاز الأمني ((اللجنه المركزية)) وهناك المزيد من القيود لكن أختصاراً للوقت نكتفي بأبرزهم :
٦- يتمتعون بمواهب كثيرة
مثل لاعبين الكرة ،

التخصصات النادرة
حفظة القرآن ،
المتفوقين الأوائل على الدولة بالثانوية،
وهذه المواهب تشكل خطر
لاأعرف كيف لكن الحكومة دائماً على صواب ..
٧-الطامة الكبري..
أنهم قاموا بالإعتصام ((السلمي))
للمطالبة بحقوقهم ،،
وتوزيع الورود على الداخلية
وصناعة أكبر علم كويتي
والتبرع بالدم وإطلاق البالونات البيضاء
فهذه تعد أفعال فاضحة.
والبدون فعلوا كل ماسبق،
ولديهم مايثبت ذلك.
ولذلك يجب قمعهم وعدم تجنيسهم.
وسلب حقوقهم وحبس حرياتهم.

وأخيراً...
إلى من يهمه الأمر..
لأني بدون أيقنت أن هذه الأسباب
التي أغلب أفراد البدون شاركوا فيها
لم يتم تجنيسهم ..
والذي لم يفعل مما سبق شئ أصبح مواطن
فنستنتج من ذلك ...
أن التضيحة من أجل الوطن ،
خطأ فادح ..
وهكذا يكون عقابه ..

لله درك يازمن
رغم كل مافعلوه
فالبدون لايستحقون..

سليمان عبدالرزاق عجيل - ١٩٧٤

كنت صغيراً

كنت صغيراً أبني أحلامي بذاكرتي
وأذكر أسجل كل آمالي الكبيراتي
وكنت أرى نفسي وأتخيل بمرآتي
بأني غدا ستكثر بالساحة صولاتي
فصدمت لما رأيت بعيني مصيباتي
وأني كنت ولازلت أبحث عن ذاتي
فإلى متى أبقى وها حياتي
تمضي سريعا بغير هدف وغاياتي
إني أنا بشر وأحس بوجعاتي
وبضربات شديدة تضيع لي هيباتي
فإلى متى أبقى وأحتمل ضياع أمنياتي
ذهب العمر هباءاً وأنا أقول غدا ستخف معاناتي .

مشاركات مسابقة إبداعات بدونية

مشاركات مكتوبة من قبل أطفال بدون تتراوح أعمارهم ما بين ٨ سنوات و ١٧ سنة

رباب حسين مبهر-١٩٩٧

الفائزة بالمركز الأول - مسابقة إبداعات بدونية

أمل .. كفاح

منذ المرحلة الإبتدائية كنت فتاة ضعيفة الشخصية في بيئه لم تؤمن يوما بقدراتي ، كان حلمي الأكبر هو أن أكون قويه ! كنت أسعى جاهدة إلى تحقيق التفوق في الدراسة لأحظى باهتمام الآخرين وليس لكي أكون «دكتوره» كما يظن البعض ، لم أكن سعيدة حقا بمثاليتي المتصنعه وضحكتي الخافته بين الأصدقاء ولا بمستقبلي المجهول لكوني «بدون» .

وفي إحدى سنوات الدراسة شعرت بمدى تعاستي ، واعتذرت لنفسي كثيرا ، فقررت ان أحيا كما أحب ، فأنا حرة في الابتعاد عن ضجيج المثاليه و الإرتقاء بعفويتي ..

بدأت أشعر بجمال الحياه واستمتع بأبسط الأشياء كالأصوات والأنفاس ودقات القلب والأحباب من حولي وعرفت أني أدين لجمال الكون بإعتذار كبير ..

لم أقل لا للتجارب فتعرفت بأصدقاء جدد ومارست هوايات كثيره ، ولم أبذل كل طاقتي في الدراسة بل أعطيتها حقها فقط , وعلى الرغم من هذا حققت التفوق في ذلك العام ولُقبت بـ « نجمة الروابي» ، لم أكن أتوقع هذا النجاح الباهر لي أبداً، وعندها أيقنتُ فقط أن الإهمال ليس من صفاتي وأن طبيعتي هي أن أهتم , فأنا خُلقتُ لأنجح لا لأن أكون فاشلة .

نجاحي هذا منحني ثقة كبيرة بنفسي وحب لها ، وبدأت أرى الأحلام تتحقق ، والطموح أكبر ..

لطالما عجبت لأفعال البشر ومعتقداتهم وأصبح اهتمامي الإستماع لقصصهم ومساعدتهم على اكتشاف أنفسهم ، وهنا وجدت نفسي ووجدت طموحي في دراسة علم النفس مستقبلا ، وآمنت كثيرا بأهمية نفس الإنسان وأن ضبطها يعني ضبط الجسد والحياه بأكملها ، وبعدها لم أرى سوى نور النجاح لمستقبلي إلى أن سألت نفسي : « ما الخطة لتحقيق طموحي ؟» عجزت عن الرد عن سؤالي وتوقف عقلي عن التفكير بإجابه!، مصارحتي لنفسي كانت أشبه بكابوس مزعج ، خفت أن أُخيب آمالي بي فأنا وجدت كل شيء مبني على الأمل ، فهل الأمل قاعدة ثابتة لأبدأ ببناء قصر الطموح عليها ؟ ، شعرت تدريجيا بالضياع مجددا تماما كما كنت في طفولتي !

غضبت كثيرا عند إدراكي المتأخر لمعنى أن أكون من فئة البدون ، وأن تكون فرص نجاحي ضئيلة في المستقبل خفت من أن أرى قصر طموحي يُهدم بما فيه فوق آمالي .

كنت أقاوم هذه المشاعر السلبيه كثيرا ولم ألحظ سوى ازديادها في نفسي وتمزيقها لسلامي الداخلي ..

خوفي من ألا يكون لي مكان في الجامعه مستقبلا كان يجمدني وبمجرد التفكير بذلك كنت اختنق ،، يبدو أن ثقتي بوطني لم تكن كافيه لأشعر بالإطمئنان على نفسي منذ الآن ولن تكون كذلك ، إنما هي ثقتي بربي التي جعلتي أشعر بالقوة مجددا وأكافح لأصل لما أريد .. فأنا الآن جبل لا أخشى رياح الحياه.

خطوتي الأولى نحو تحقيق النجاح كانت القبول بالواقع ، ثم بدأت بتأمل المجتمع من حولي ، في الحقيقة لم أتلقى الدعم من محيطي ، فالناس كانوا في طبيعتهم متشائمين ، إلتفتُ لأقرب الصديقات إلى قلبي فوجدتهن يخجلن من كونهن من البدون! ، في البداية حاولت أن أغير هذا الإنطباع الخاطئ في نفوسهن ولم استمر في المحاولة ، لم أكن فخورة حقا بضعف شخصياتهن ، وبدأت بالإبتعاد عن كل من لا يؤمن بنفسه ، فأنا أحاول جاهدة بناء قوتي من الداخل والإيمان بقدرة الله على تحقيق أحلامي ولا أريد أن أيأس مجددا !

علمت دائما أن الله عز وجل يُحمل كل إنسان على وجه الأرض رسالة ليؤديها في حياته ، وأنا الفتاة البدون لم أُخلق إلا لأكون عظيمة في مجالي ولولا وضعي لن أكون كذلك ، وسأظل أقول دائماً بأن واقعي سيكون أجمل من أحلامي!



2011/12/16

محمد حميد الشمري - ١٩٩٥

الفائز بالمركز الثاني - مسابقة إبداعات بدونية

لي متى ؟

لـي مـتى يـآنآس أحنـآ عـلى هـالـحـآل
مـآتت گـرامتنـآ والـنـآس مـآ يـهـتـمـون

والله نـحـب هـآلـديـرة مـحـنـآ عـذآل
أحنا عذال لعدويـن هالـديـرة لو تعلمون

ضـحيـنآ لجـلـهـآ لمـن سـآءت الأحـوآل
صح - نسيت ان الحق مع اللي يخون

خـون واظـلـم واحـقـد وقـلـل الـوصال
تـلقى نـفسـك بأعلى الـمراتب تكـوون

أوفـي وأعـفـي وسـآمـح وريـح الـبـآل
تـنـزل تـحـت مـع الـلـي يـنـزلـون

اذا شيب شعر راس الطفل هذا محال
لكن أنّـآ شيب شعر راسي لـو تـدرون

فـيـنـي طـمـوح لـكـن مـو لآقـي مـجـآل
حتى جـوآزي يـآ نآس لطخـوه بـلـون

لـونٍ كـئـيـب تـحـس بـدآخـلـه آمـآل
تـدرون ليش؟ لأن بداخله شخص بدون



2011/12/30

عالية الفضلي - ٢٠٠١

الفائزة بالمركز الثالث - مسابقة إبداعات بدونية

قصة مختصرة

ممممَ . . . لقد أردت كتابة قصة ولكن في الواقع لا وجود لقصة تُذكر .. فقط في خواطري الآلام أود أن أذكرها وأعجز عن تحملها

ممم .. هَل تعرفون الفخر؟ ... من فضلكم دقيقة .. فكروا به..

نعم ذاك هو الذي تتخيلونه , هل تعلمون أنني لا أعرف ماطعمه ولكني أستلذ به؟

لدي شعور به ولكني أعيش ما يعاكسه ,, نعم ما يعاكسه

في بلدي .. أخجل في المستشفيات من أن أخرج بطاقتي الخضراء وينظرون لها الوافدين من كل بقاع نظرة إستغراب .. وربما بعضهم نظرة استحقار !

هذا مايصرخ به فؤادي الآن :

لقد أصبح بلدي عاصمة لنكث العهود ... متى الفخر والعزة لي ستعود؟

وآبائنا وأخواننا في البيوت قعود ... كل هذا بسبب نكث الوعود

لا أستطيع أن أكمل في معاناة واحدة حتى لا أنفجر بسبب الألم . .

إذاً هل لي طموحات ؟

للأسف تحطمت كل تلك الآمال والطموحات والأحلام

لقد كنت وأنا صغيرة أحلم بأن أصبح دكتورة أو مهندسة ولكن كثرة الخيال جعلتني أفشل دراسياً جعلتني أهاجر من عاصمة نكث العهود وأستوطن عالم الخيال , وأنصحكم في زيارة ذاك العالم لأن كل ماستتمونة ستعيشونة بنفس اللحظه .

هل تعلمون لم أسميتها قصة مختصرة ؟

لأن ليس لي تفاصيل تذكر أو تستحق الذكر , فقط تتمحور حول بعض أولئك الذين نراهم كل يوم ويعطوننا بعض الوعود ومن ثم ينكثونها .

وفي الختام لايسعني سوى أن أرسل تقديري وكامل الإحترام

وأتمنى أن يتمسك بقية أهلنا البدون بالله وبالثقة وبالأمل ..

. . . / مخرج

لو كان لي آمال وأحلام لأصبحت لي قصة غير مختصرة.

زينب طالب الشمري-١٩٩٩

(من قال لكم إني طفل)

من قال لكم إني طفل
فأنا اليوم بقلبي كهل
أنظر للحاضر في صمت
ودموعي تحكي الآمال...
وطني يجمع كل شتات
وأنا لا أحمل إثبات
لا ورق يثبت ميلادي
لا سفر أقدر و أنادي
لا حرم يرجوه فؤادي
أأنا بشر أم رفات؟
والبيت كعش العصفور
و أنا فيه كالمقبور..
يا رب ارزقني من فضلك
بالجنة ثمر وقصور..
خمس نتشارك في غرفه
مساحتها تحسب بالخطوه
أحلم أن أملك لو مره
مثل حدود غرفة فله
أن أنشد بالليل نشيدي
أو أقرأ قصة تغريدي
دون كفاك نريد ننام
أو أدرس والصوت ينادي
أهلي ويرد صدى الوادي
ستكونين اليوم أميره
في حفل أتقن تعبيره
مدرستي لا تدرك فني
والأبلة لا تحسن فهمي
وصديقاتي يستهزئن
أنت بدون يا مسكينة!
لم يبق في الشعر سواد
فاللون الأبيض قد ساد

يا رب لديك الميعاد
فاكتب لي عندك ميلاد
لن أحكي قصة طابوري
يوميا تخنقني العبرة
وأنا أعلو بالإنشاد
وطني حبيبي..عاش عاش
وأعود ووطني يقتلني
وأنا أعشقه بالفطره
قولوا للعالم عن قلمي
قد جف الحبر وصمت فمي
من أهوال عروبة أصلي
عل الأمة تدرك صحوه

2011/12/19



بدون ليوم يبعـثون

بدون.. ولآجوآز ولآ إثبات ولآضمـــان!
بدون..وكـل انتمائي لهذا الوطـــن ..
كذبــوا ولائي وحبي بــلآ ضمــان..
وش يستفيدون لآمن سمـــوني [بدون..]؟
الآكيـد إني أحبج يا ديرتي بلآ نقصان. .
صحيح إني بدون لكــني احمل مشاعر صادقه ما تخون
شكـــراً للي ظلمني بـلآ تفكير و كيان
وعفــواً لمن قـــال إني ....[بدون..] !
تدرون وش أقول في نفسي ومن قلب تعبـــان ؟
أكيد بيـــرتفــع هالظلم في زمــن من هالازمـــان..
وعلى مايجي هاليوم بكون بمقبرة ملفوف بالأكفان
ولآ شهادة وفـاة مع إني مستعــد للدفـــــان ..!
يمكن يجي يوم وأضيق وطير لأحد البلدان..
لكن أكيد مردهـــا بترجع وتنكسر هالجنحـــانـ
لآنهـــا مـــا خانـــت ولآ رااااح تخـــون...!
إنتمـــائها و ولآئـــها وحبهـــا لهذا المـــكـــان ...
مسكينه هالنفس ذاآآآقت كثيـــر من الحرمـــان ..
أنـــا اللي اعرفه جـــزا الآحســـان إحســـــان ..!!
لكـــن لـــلآسف انكتـــب إسمي بذاكره للنسيـــان..!
والمفهـــوم من الحـــكايهـــ إني بظل ...بدون ليـــــوم يبعثـــــووووون..



2011/12/27

منصور عزيز جاسر- ١٩٩٩

أتى العيد

أتى العيد وليس في قلبي مسره
وجوه الأطفال سعيده , ووجوهنا مكفهره
حياة الغير حلوة , وحياتي أنا مره
الأطفال لديهم ألعاب , و أنا بيدي صخره
ملابسهم حلوة جميله , وملابسي قديمة خشنه
غيري لديه آمال , وآمالي حلم يقظه
طفل لديه أحلام , و لكن تبقى محطمه
لما حياتي هكذا , لما معاناتي مستمره
أسموني (بدون) و أصبحت إسما على مسمى
أسموني (بدون) و أصبح (بدون) وصف حياتي المهدره



2012/1/13

علي نايف علي - ٢٠٠٣

والدي حرامي

في الطريق إلي المدرسة يتوقف الباص عند إشارة المرور ، ننظر لكل السيارات من حولنا نصفق نبتسم حركات ، جر قميصي زميلي انظر يا علي والدك مقيد في داخل دورية الشرطة، لا لا ليس والدي ، علت الأصوات في الباص أبوك حرامي ابوك حرامي.

بكيت والأصوات ترتفع أبوك حرامي.

نزلت من الباص أمي والدي حرامي رأيته في الدورية التي تحمل الحرامية، يا ولدي أبوك كان يحمل ركاب من أجل توفير لقمة العيش لكم ، لماذا يحمل الركاب؟ لا يوجد عمل محرومين من كل شي

أمي لن اذهب للمدرسة مرة أخري لا استطيع ان أسمع الأولاد تقول أبوك حرامي سوف أعمل ببيع الرقي على الشارع وليس تحميل الركاب كعمل أبي.



2012/1/6

أحمد رمضان جميل العنزي - ٢٠٠٠

طفل و أصبحت شايب

عندما كان عمري ٨ سنين كنت أفكر في أحلام كثيرة لكي أحققها مثل أن أكون مهندسا لأبني الكويت أو أن أكون طبيبا لأشفي المرضى أو أن أكون طيارا لأضرب الأعداء من يمينهم و يسارهم و لكن عندما إتضح الأمر وجدت نفسي من فئة الكويتيين البدون، لماذا أنا لماذا؟ فذهبت أبكي و حزنت كثيراً عندما سمعت هذا الأمر و تقبلت الحقيقة المره مما جعلني أظهر بالمظاهرات ثم بدأوا بالضرب و الإعتقال و روعوني كثيرا و كسروا يد أخي و حزنت كثيرا لأن الأم الحنون قست علينا كثيراً، فلماذا تفعلي هذا بنا و نحن دافعنا عنك في غزو النظام العراقي؟ قلنا (حتى لو نموت سندفن في بلادنا و أسمها الكويت و لقبها الأم الحنون) كنت دائما أقول سنبقى في الكويت فإذا أبتعدنا عن الكويت سنشعر بالغربة و لكن عندما نكون في الكويت نشعر بالدفئ مثل حضن الأم مما لا شك فيه إن قضية الكويتين البدون لابد و أن تنتهي و نحن من الجيل الخامس الذي ظلم و أضطهد حقة و قد تبرعنا بدماءنا في حملة دمنا لج يا كويت ، ولا ننسى الدكتور فهد سماوي و آخرين في ساحة الحرية و وزعنا الورود و الماء البارد على قوات الأمن و من ثم بدأوا بالضرب و الإعتقال و لكن قضية الكويتيين البدون مر عليها خمسون عام و لم تنحل, و حتى الآن لم آخذ شهادة ميلاد فلماذا الأم الحنون تفعل بي هذا لكن أريد أن أسأل سؤالاً ، ألم يكن أبائنا و أجدادنا من أسسوا الكويت و دافعوا عنها؟ فلماذا تفعلوا هذا بنا؟ حتى الأم الحنون قست علينا و جعلتهم يعتقدون إننا من سيدمر الأم الحنون.

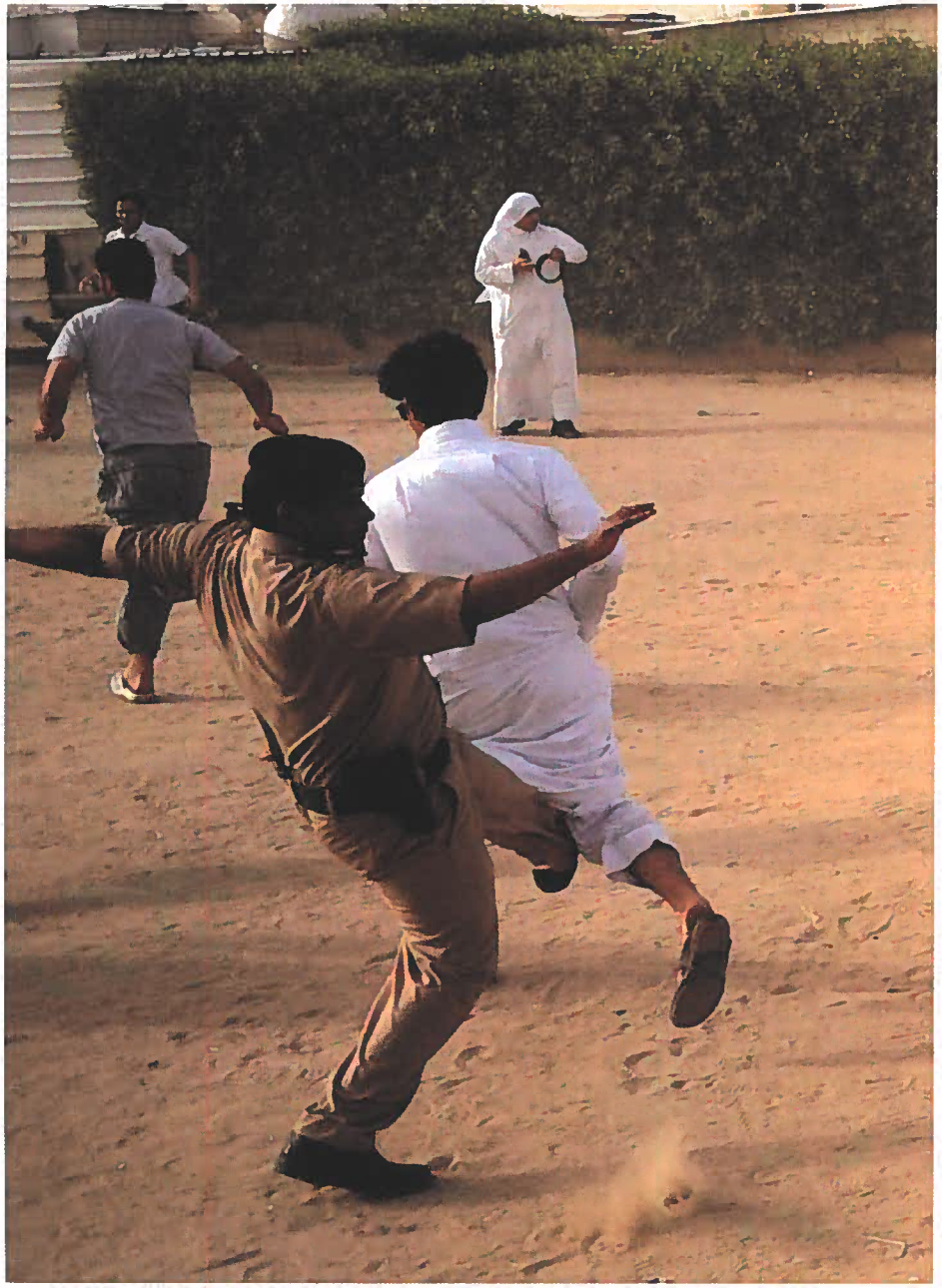
عندما جاء ذلك اليوم الأسود ٢٠١٢/٣/٢٦ وكانت الساعة ٧ مساءاً عندما رأيت الشارع، رأيت ناس غرباء عن هذا الشارع و كان أهلي يخفون عني شئ عندها سألت جدي و جدتي و كانت أعمارهم تتجاوز السبعون عام و خمسة و سبعون عاما و كانا خائفين و كان جدي يردد حسبي الله و نعم الوكيل و بعد لحظات كانت الساعة تتراوح ما بين ٧:٣٠ و ٨ مساءاً و كان أخي ينادي : «خالد.. خالد.. يبونك المباحث» و فجأة جاء إتصال لأخي خالد و عرفنا أنه الوالد و رأينا بيتنا مطوق من كل مكان عندما طلع عمي عند الباب و طلعنا معه و كنا خائفين و رأينا في الشارع مدنيين و مقنعين و عندما قالوا : «نقتحم البيت ولا تسلموننا خالد».. قال عمي : «من أنتم جزاكم الله خير؟» قالوا: « معك أمن الدولة» و نزل خالد يحس على رأسي و قال لي : «أحمد لا تخاف « و رفع علامة النصر و أخذوه لا نعلم أين ذهبوا به و قبل أن يمشوا رجع الضابط و كان معه سلاح و قال أين هاتف خالد و قال : أعطوني إياه و كان نوعه «بلاك بيري» و كان ضابط مدني و لا نعرف أنه ضابط أم لا و كانوا مرافقينه منهم مقنعين و مدنيين لابسين دشاديش و منهم لبس البنطلون و القمصان و أخذوا «الهاردسك « و أخذوه عندما أخذوا خالد ، رجعنا إلى البيت و كان البيت كدوي النحل و كان جدي يقول ما هي المشكلة و كان خالد طيب السمعة و لا عنده مشاكل و كنا فرحين فيه لأنه تخرج من معهد التمريض ، عندما كانت الساعة ١٢ ليلاً كنت نائما و إيقظني أخي خليفة : « أحمد أحمد لقد عادوا أمن الدولة « و عندما نظرت من نافذة البيت من الدور الثاني رأيت الشارع ملئ بالناس و كانوا قد أغلقوا الشارع عندما نظرت رأيت أبي و عمامي و إخواني في الشارع و رأيت ناس غرباء يقولون إنهم المباحث و أمن الدولة و كان الضابط مدنيا يحمل سلاح إسمه المسدس و كان يصرخ بوجه أبي أقتحم البيت أو تعطوني أجهزة خالد ، قال أبي أذكر الله و لا تزايد على ولاءنا للكويت لو سمحت ما أسمك فقال معاك

الضابط أبو فهد ، فقال أبي لا تظلموا خالد لان الولد ما معاه أي شئ و أي أجهزة تبي قال : لابتوب عدد أثنين واحد أبيض و الأخر أسود و كان عدد الأجهزة التي أخذوها : هاردسك , هاتف بلاك بيري , جهازين لابتوب , و وصلة الإنترنت ، و لم يردوها حتى يومنا هذا ، و عاد خالد بعد ثمانية أيام في أمن الدولة و ثلاثة أيام في المباحث الجنائية بكفالة ٢٠٠ دينار و كانت يده شبة مشلولة و بدلاً من أن نفرح فيه بكينا و حزنا حزنا شديداً و جميع أعمامي و خوالي و الاصدقاء و الأقرباء و عيال القبيلة عموما .. والله هذا الكلام ليس رؤية أو فيلم لكن هذه الحقيقة ، و مثال كانوا يرددونه الشيبان : «اليوم أصبح الطفل شايب»...والله لو أقعد مئة عام لن يفارقني اليوم الأسود و هو ٣/٢٦

مها علي عبدالله العنزي - ٢٠٠٠

هـذه الكلـمات التـي سـوف أكتبهـا مكتوبـة في قلبـي وعقـلي ولا تفارقنـي منـذ طلوعـي عـلى الدنيـا ومعرفتـي بكلمـة ((بـدون))

كنـت لا أعرفهـا بدايـة طفولتـي وبـدأت تتكـرر في كل مـكان في المستشـفى والمدرسـة وعنـد حرمـاني مـن الروضـة التـي كنـت أرى الأطفـال يذهبـون لهـا و أتمنـى ان أكـون معهـم , اشـتريت ثـوب للروضـة وحقيبـة مدرسـة وكنـت أرتديهـا كل يـوم وكأني ذاهبـة للروضـة ... والآن أنـا أدرس وفي نفـسي حلـم أتمنـى أن أحققـة وأنـا متيقنـة أنـه لـن يتحقـق لأني (بـدون).. أتمنـى أن أكـون دكتـورة وأرفـع رايـة بلـدي الكويـت الـذي إعترفـت بهـا ولم تعـترف بي. أمنيـاتي كانـت حلـم وأصبحـت كابـوس عندمـا رأيـت أخـي الـذي أخـذ شـهادة دبلـوم وجلـس في البيـت وهكـذا سـوف يصبـح حـالي ... كل يـوم أرى شـهادات التفـوق وأبـكي لأننـي أعـرف مسـتقبلي وهـو المسـتقبل الميـت الـذي ينتظـرني ..



2012/5/1

أنور عزيز- ١٩٩٦

خاطرة طفل بدون

مَـن انا ؟ ...
أناااا....
أنا طيفاً من إنسان
أنا ذكرى لإنسان
أنا غبار الحرب
أنا بقايا إنسان
أنا الذي لم يذق طعم الحياة
أنا الذي تجردت منه خواطر الإنسان...
أنا ومن اكون أنا ؟
سؤالاً يراود الأذهان لم أجد له جواب
هل تجيـبون يا معشر الإنسان
هل تريحونَني ؟
أنا سأجاوب . انا الذي دفع ثمناً غالٍ
لخطأ لم أرتكبه .. دفعت ثمناً غالي الأثمان . انا أريد انا اعيش حياة كريمة لا أكثر .. ألعب لا أكثر أتعلم لا أكثر.. أفرح لا أكثر.. مطالبي مِن حقي لا أكثر لم أطلب المستحيل وليست مطالبي بمعجزه هي حقوق كل طفل لا أكثر .
لا أريد الأموال ولا السفر أريد العيش في المكان الذي ولدتُ فيه وألعب مع اصدقائي الذين ربيت معهم لا أكثر .
لن أطيل عليك أيها القارىء والمستمعون , خاطرتي هي رسالتي لكل من له يد في الخير لا أكثر.
أنا واعوذ بالله من كلمة أنا.. طفل بدون .

أحمد سعود الشمري - ١٩٩٦

قصة بدون

في يوم من الأيام رزق زوجين بولد جميل أسمياه محمد ففرح الوالدان بهذا الطفل وشكروا الله تعالى على هذه النعمة العظيمة ودعا له بالتوفيق والفلاح بالدنيا والآخرة ذهب الأب لكي يستخرج لمحمد شهادة ميلاد كبقية الأطفال فرفضوا لان هذا الطفل (بدون) فحاول الأب عدة محاولات ولكنة فشل فهو مدني وليس عسكري, فأكتفى ببلاغ ولادة. كبر محمد ودخل المدرسة وكان محمد من أكثر الطلاب تميزاً وذكاء وكان دائماً يتلقى المدح والثناء من جميع المدرسين وظل على هذا الحال حتى وصل الى المرحلة الثانوية, أصيب والد محمد بشلل ولم يستطع الذهاب إلى عمله وقد أقيل من الشركة التي كان يعمل بها, وضاقت بهم الحياة ولم يستطيعوا توفير مطالب الحياة ,عمل محمد ببساطة لبيع الأفلام والمسرحيات ليلاً لأنة في الصباح يذهب إلى المدرسة وعندما يأتي إلى البيت يذاكر دروسه وفى المساء يذهب لبيع الـــ CDوللعلم بات محمد لديه خمس أشقاء أصغر منه وهو الكبير وأصبح المعيل الوحيد لأسرتة. تخرج محمد من الثانوية العامة بنسبة ٩٤٪علمي , ففرح الجميع بتفوق محمد ولم تكتمل هذه الفرحة فبعد فترة قصيرة توفى والد محمد فكبرت المسؤولية على محمد وتعقدت الأمور, كان حلم محمد أن يصبح طبيب ليعالج المرضى قدم محمد أوراقه لدراسة بالجامعة لأن نسبته عالية جداً ولكن كانت الطامة الكبرى رفضت الجامعة تسجيل محمد والسبب لأنة بدون. أصيب محمد بانهيار عصبي لأنة لايستطيع تحقيق حلم حياته بعد رفض الجامعة له, ضاقت الدنيا على محمد لأنة معيل لأمه وأخوته الخمسة وأصبح لايستطيع توفير قوت يومه , تعرف محمد على أصحاب السوء ونصحوه بتجارة المخدرات والخمور لأن مدخولها يفوق الخيال , استمع محمد لنصيحتهم وعمل بها وأدمن عليها. وفى أحد من الأيام قبضت الشرطة على محمد بتهمة تعاطي وتجارة المخدرات والخمور , حكم على محمد بالسجن المؤبد فما ذنب محمد بضياع وتدمير مستقبله.



2011/12/16

وفاء سعد فزاع - ١٩٩٨

يا عيون سهرت الليالي تبكي
يا عيون سهرت الليالي تبكي
مـن آلام وجـروح تشكي،
يا دمـعة هـيا انهمـلي »!
من عـين متفـائلة تبـقي...
مـن حـزن وأسى جفت...
مـن قهـر وظـلم مـاتت...
باقيـة عـلى أمـل تنـجو،
مـن فاعـل خـير ترجـو...!
طـريق يسـهل لـها،
حيـاة هانـئة تبـقي...!
حتى تشـقّ متفائـلة،
من غير كسر أو خجلي...!
تشـكر نـور جـعل لـها...
نظـرة خيـال أو وهـم...!
فهيا نريد حقا يسـأل...
مـن فـك الحصر،!
مـن عـيـشـة،»!
واجهت مخاطر وظلم..
تـريـد فـرجـاً»!
يجلب السعـادة والخـير....!

زهره صلاح الخالدي -٢٠٠١

أسمعوا قولي يا ساده
ونرجوا منكم الإفاده
ماهو ذنبي كطفله ؟
أحرم من معنى السعاده

بكل قسوة هاجموني
منذ يومي حاربوني
كل ذنبي أني (بدون) ؟!
أهذا ذنب؟ ... جاوبوني ؟

قالوا ذنبي أني (بدون)
وياليتهم لم يفعلون
أهو ذنبي أم ذنبكم
مالكم لا تخجلون !

يامن تفنّنت بظلمي
وقتلت فيني كل حلمي
هل تضن الله يرضى؟
ضيع عمري وضيع علمي

مع كل هذا لا أبالي
لأجلك يرخص كل غالي
أنتي أمي يا كويت
ولأجلك يبقى صوتي عالي



2012/1/13

من خلال ٥٠ سنة قد مضت وقضيتي لم تُحل , فعرفت من خلال الإعتصامات التي أُقيمت في الآونه الأخيرة أن قضيتنا بإذن الله ستحل في جيلنا هذا , سأشرح لكم قصتي من خلال الحديث .

في البدايه دخلت المدرسة مسروراً , لكن أصبح ذلك كابوس .. في البدايه قالوا أنني لن أدرس في السنوات القادمة بسبب الإثبات لأنه ليس لدي أي اثبات أو شهادة ميلاد ، ولكن نهضت بآمالي من جديد فقالت لي والدتي إني سأصبح دكتوراً في المستقبل وتمنيت ذلك ولكن عندما أصبح عمري ١٤ علمت انا هذا الحلم لم يكن سوا تشجيع. ولقد كانت هوايتي كرة القدم فكنت حارساً موهوباً في مدرستي و الملاعب الترابية فحلمت ان اصبح حارس في نادي او منتخب فأقمت تجربتي مع نادي الجهراء لقد لعبت أول أيامي فكان حضوري بارزًا فيه، ولكن اتتني الصدمه بعد يومان بأن تم رفضي فكان سبب الرفض ليس طريقة لعبي بل لأن ليس لدي شهادة ميلاد والسبب الأكبر بأنني من فئة الكويتيون البدون فطارت أحلامي وتبخرت فلم اجد مكان ابوح به عن آلامي وقضيتي إلا في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر-twitter»

أملي الوحيد أنني أصغر شاعر فهل هناك شاعراً أصغر مني؟

وطموحي أن أصبح شاعراً في مراحل متقدمة . شاهدوا جميع دول العالم الفئة العمرية من الثامنة الى الثامنه عشر هل تجدون هم الدنيا فيهم؟ طبعاً لا فإن في باقي الدول لاتوجد هذه القوانين التي تدمر طموحات البدون. حالياً عمري ١٤ عاما ولقد قدمت على شهادة ميلاد منذ أن فتح مجال التقديم وإلى الآن لا رد في ذلك

إني كويتي...
بدون الهوية...
وحامي البلاد...
حتى المنية...
واني خادم...
لهذه القضية...
بدونَ إثباتٍ...
حتى المسية...
كويتَ كويتٌ...
حتى المنية...

مواطن بلا وطن

في عمر الزهور وفي أوج الشباب والحزن اتخذ قلبي بيتاً له ، ما هو السبب؟ ربما .. أتساءل.. نعم إنها الحياة الصعبه ، إنها الحياة الضائعه بلا وطن وبلا إنتماء إنها حياة البدون. لقد أسرت المعاناة فكري حين قامت تتقلب بي الدنيا حتى وجدت نفسي مستلقياً على فراش الألم والتعب والهلاك ولم ألبث حتى أعتقدت أنني لست بشراً .فهل يحرم ولد في عمري التعليم؟ هل يحرم ولد في عمري تحقيق الأحلام ؟ هذه الدنيا متقلبة الأحوال والدليل أنها جعلتني ممن هدمت أحلامهم وهلك تفكيرهم وانعدم إنتمائهم فشكوانا لك يا ربنا العلي العظيم فإنك لا تُعجز. إن تفكيري في المستقبل بدأ يتلاشى يوما بعد يوم فطموحي هو سبيل رفعتي وتقدمي ، ولكن من لهذا الطموح ؟ من لهذا الحلم العجيب ؟ من لي ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله . الأولاد في عمر الزهور يتمنون ويحلمون ويطمحون ويفكرون ويحققون ، فلماذا لا أحقق أنا أحلامي وطموحاتي ؟ هل السبب عدم وجود حق التعليم ؟ هل السبب عدم وجود جواز السفر وصعوبة إخراجه ؟ هل السبب ضعف الوضع المادي ؟ لقد قضيت حياتي متسائلاً هل سأصبح كذا وسأعمل كذا ؟ ولكن في وسط تفكيري أقول : أنا بدون ، ليس لي دافع للطموح ، ليس لي هاجس للتقدم ، ليس لي شي .

أنا ريم و ليَ أمنية

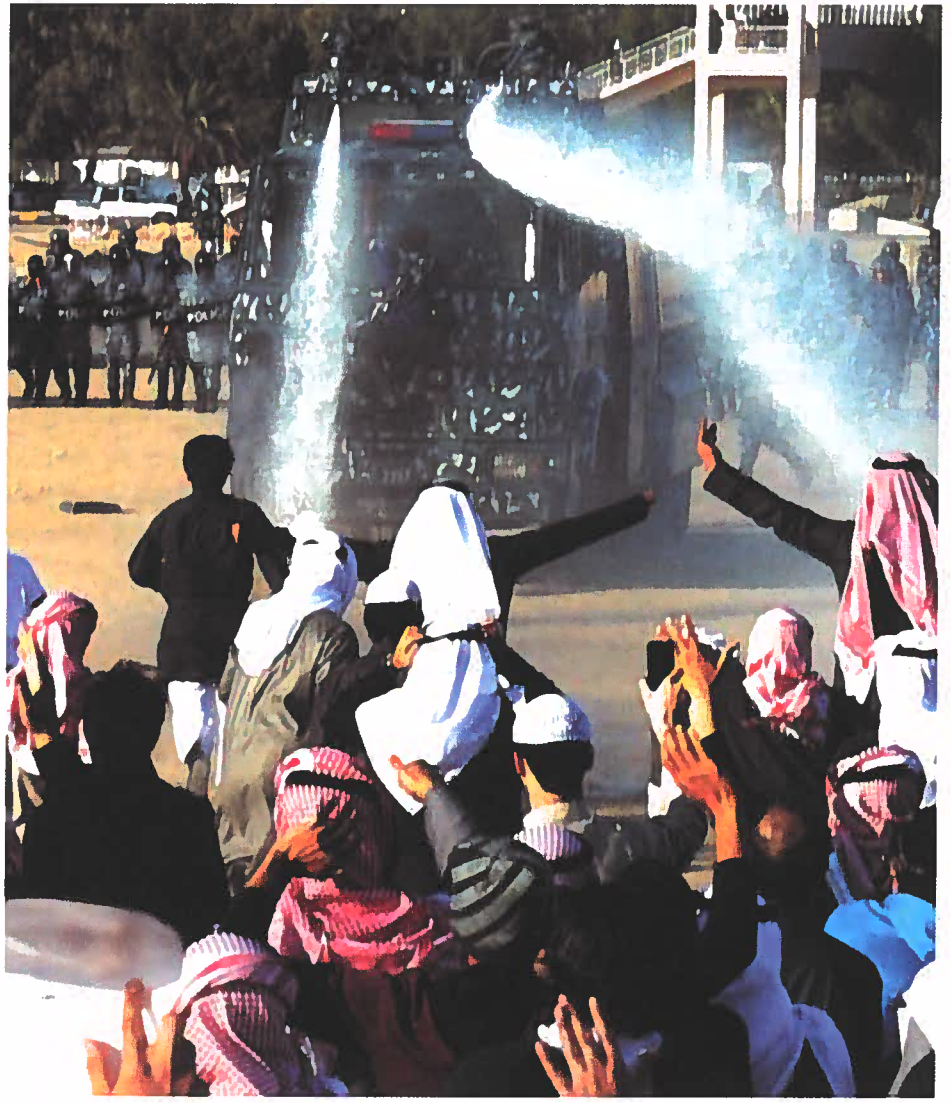
أنـا ريـم وعمـري ١٤سـنة وأنتمـي الى فئـة البـدون وأدرس في الصـف التاسـع وللعلـم بـأني كل سـنة أكـون مـن ضمـن الأوائـل والمتفوقـين في المدرسـة ومـن هوايـاتي حفـظ الأشـعار وإلقائهـا ولي خمسـة أخـوان شـباب وأنـا الفتـاة الوحيـدة بينهـم و(الجعـدة) عشـت في منطقـة تيـماء وكانـت هنـاك حلقـات لحفـظ القـرآن في المسـاجد وإلتحقـت فيهـا منـذ سـن ٤ سـنوات وحفظـت إلى الآن خمـس أجـزاء مـن القـرآن الكريـم وكانـت أمنيتـي الوحيـدة ان أشـارك في مسـابقة الكويـت الكـبرى لحفـظ القـرآن ولم يحالفنـي الحـظ لأني مـن فئـة البـدون ولـدي أحـلام كبـيرة في المسـتقبل ولكنـي متيقنـة بأنهـا لـن تتحقـق لمـا رأيتـه مـن خـذلان وتحطـم أحـلام أخـواني الخمسـة أمـام أعينهـم . ولـدي صديقـات كويتيـات ويتحدثـن كل سـنة قبـل نهايـة العـام عـن عطلـة الصيـف وكيـف سـيقضيانها و في أي دولـة وأنـا أكـون فقـط مسـتمعة وإذا عـدت إلى المنـزل أكـون حزينـة وكئيبـة وأسـأل والـدتي لمـاذا لا نسـافر مثـل صديقـاتي وأهلهـم فتجيبنـي بنـبرة حزينـة لأن هـذا حكـم القدرعلينـا ولا يجـب أن نعـترض عليـه. ولي أمنيـة أخـيرة وهـى أتمنـى أن أصبـح محاميـة حتـى أدافـع عـن الحـق وأسـترجع حقوقنـا التـي سـلبت منـا .

أحب الكويت

إسـمي سـلطان، أنـا بـدون ، مـا كنـت أعـرف شـنو يعنـي بـدون، بـس سـألت أبـوي وقـال لي إحنـا كويتيـين بـس مـا عندنـا جنسـية، دائمـا أقـول حـق أبـوي ليـش مـا نسـافر ليـش مـا نـروح مكـه؟ ودي أروح بيـت اللـه ، أتمنـى بـس مـا عنـدي جـواز ولا حتـى ابـوي عنـده جـواز، مـن كنـت صغـير سـويت عمليـة في عينـي، و مـا نجحـت العمليـة ، ولازم أسـوي عمليـه ثانيـة، أبـوي يقـول أحسـن شي نسـويها في السـعودية أو في روسـيا، بـس ماكـو جـواز، وأبـوي يقـول عينـي راح تتـضرر لـو مـا سـويت العمليـة، مـا ادري ليـش مـا يعطونـا جـواز أو جنسـية، إحنـا كويتيـين، جـدي وأبـوي كلهـم موجوديـن في الكويـت، واللـه أحـب الكويـت وايـد وايـد، بـس مـا أدري ليـش يسـوون فينـا جـذي حتى في مسابقة القرآن الكريم كنت مشارك بس طلعوني علشان ما عندي جنسية يقولون لازم كويتي...

انا ابي جواز بس ابي اروح مكه احب اروح حق بيت الله

بس حتى لو ما عطونا جواز أو جنسية ، راح تظل هذي ديرتي الكويت وبس الكويت وبس



2011/12/19



2012/1/6

فهرس

رقم الصفحة

- مسابقة جذور 4
- المهاجرة , المتوفية وطناً – إسراء جاسم العنزي 6
- النفق – علي التميمي 9
- على ضفاف الرصيف – نايف علي الموسى 12
- حمد وينه؟ - عيسى الحسيني 14
- وطن النهار – زينب عجم العنزي 15
- فروق الجناسي – منصور مدلول الشمري 17
- هيهات نحلم , نعم نبكي – إبتهال بن مري 19
- بيني و بين صديقي الوطن – عبدالعزيز عقله 24
- البدون و العنصرية – محمد عوده سالم 26
- أماه – هبه عيد العنزي 30
- الوطن ماهو بطاقة – عادل زامل عبدالله 31
- يا سهام المنايا – تحرير سعد فزاع 33
- وطن في مهب الحلم – شهد الفضلي 35
- معانات بدون – عمر سعيد اللهيميد 37
- أشلاء تيماني «مشرد» – عبدالله محمد الشمري 40
- غريبة في وطني – إسراء أحمد هلال 45
- هالدنيا عشنا فيها – خالد العدواني 48
- قصيدة البدون – فهد البرغوث 49
- قصة قصيرة – يعقوب الحبيب 50
- طول عمري – مريم خضير الفضلي 53
- تلتهب الحناجر – عبدالهادي عبدتجيل الشمري 56
- فسحة أمل – فواز الشمري 57
- ليش أهاجر؟ - حسين السعيداوي 58
- مسرحية (طعنة-غربة-جنون) – هيثم السعيد 60
- A Dream – Hessa AlSalem 63
- Why Dream and Why Hope? – Shaikha AlThafeeri 64
- يا ساعي الشعر – يوسف علي عبدالله 65

- إحنا عشقناها – محمد معيوف 67
- الأمل – شعلان يوسف الفضلي 68
- قصة قلم – أنوار الشمري 69
- أيا قلباً فاض به الحزن تجرعاً – ساره حسن سعيد 70
- لو يدري العالم إني بدون – كويتية بلا هوية 72
- أخبرني أبي يوماً – فهد عواد علي 73
- قصيدة الطفل – جليل عيد العنزي 74
- إلى متى – أفراح 75
- محكمة – عبدالله جاسم العنزي 76
- إلى جلادي العزيز – قيس الزهيري 78
- جيتك و أنا شاعر – عبدالعزيز فايز 80
- محنة و ألم – أشواق شافي ضيف 82
- الغريب يقول – علي نهار الفضلي 84
- أكون أو لا أكون – مريم مشرف الظفيري 85
- دم و بيت مكسور – بدر عبدالله العنزي 87
- فجر العداله – سلطان العنزي 89
- البدون لا يستحقون – مشعل الزايد 91
- كنت صغيراً – سليمان عبدالرزاق عجيل 93

- مسابقة إبداعات بدونية 94
- أمل..كفاح – رباب حسين مبهر 95
- لي متى؟ – محمد حميد الشمري 98
- قصة مختصرة – عالية الفضلي 100
- من قال لكم إني طفل – زينب طالب الشمري 101
- بدون ليوم يبعثون – رغد العونان 104
- أتى العيد – منصور عزيز جاسر 106
- والدي حرامي – علي نايف علي 108
- طفل و أصبحت شايب – أحمد رمضان العنزي 110
- هذه الكلمات – مها علي العنزي 112
- خاطرة طفل بدون – أنور عزيز 114
- قصة بدون – أحمد سعود الشمري 115

- يا عيون سهرت الليالي تبكي – وفاء سعد فزاع..... 117
- إسمعوا قولي يا سادة – زهره صلاح الخالدي..... 118
- قصة – خالد سعد مياح العنزي..... 120
- مواطن بلا وطن – عبدالرحمن عواد النخش..... 121
- أنا ريم ولي أمنية – ريم حميد جراح..... 122
- أحب الكويت – سلطان الشمري..... 123